

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-איתיחאד · Al-Ittihad · המחיר 75 אג׳ · الثمن ٧٥ اغورة

١ تشرين أول ١٩٧٤ — ١٥ رمضان ١٣٩٤ — العدد ٤٠/ ٣١ — 1.10.74 — VOL. 31—40

حملة عالمية تأييداً لعرض القضية الفلسطينية

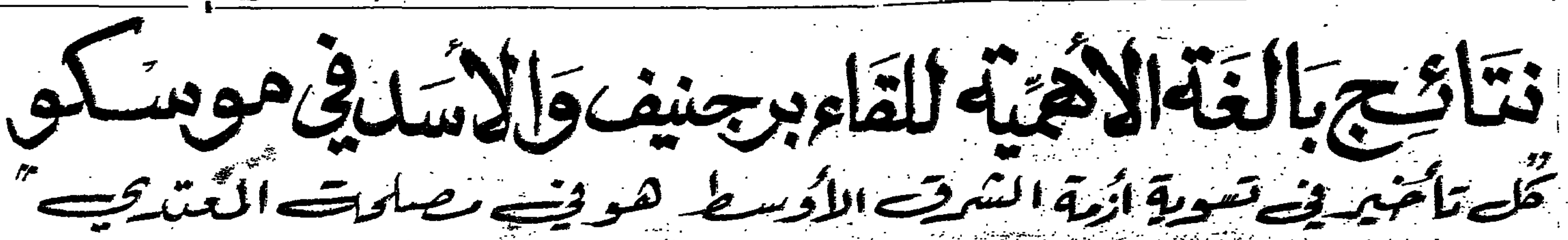
هلسنكي — وجه مجلس السلام العالمي النداء ، هذا الاسبوع ، الى جميع منظمات السلم وملايين انصار السلام ، في العالم أجمع ، للقيام بنشاط جماهيري تأييدا لعرض القضية الفلسطينية على جدول أعمال الدورة الحالية للامم المتحدة . وهدف هذه الحملة هو ((ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره في وطنه ، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من الحزب الشيوعي السوفياتي إلى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري

موسكو — لمراسلنا الخاصة — لمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوري ، في دمشق هذا الاسبوع ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها أن الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى ، التي تلقى التأييد الشامل من قوى التقدم في العالم وعلى رأسها الاقطار الاشتراكية ، انما تكافح ضد المؤامرات المستمرة التي تحيكها الامبريالية والرجعية ؛ وتناضل لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ولتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



نتائج بالغة الأهمية للقاء برجنيف والأسد في موسكو

"كل تأخير في تسوية أزمة الشرق الأوسط هو في مصلحة المعتدي"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — اتفق الزعيم السوفياتي الكبير ، ليونيد برجنيف ، مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على ان ((كل تأخير في تسوية أزمة الشرق الاوسط هو في مصلحة المعتدي)) — هذا بعض ما جاء في البيان الصحفي المشترك ، الذي نشرته ((برافدا)) السوفياتية هذا السبت ، عن الاجتماع الطارىء الذي عقد بين الزعيمين برجنيف والاسد ، في موسكو يوم ٢٤ ايلول ، حين نزل الرئيس السوري في العاصمة السوفياتية وهو في طريقه الى كوريا الدمقراطية .

وفيما يلي نص هذا البيان الصحفي المشترك الهام والذي يؤكد ، مجددا ، الموقف الحازم الى اقصى حد الذي يقفه الاتحاد السوفياتي من مؤامرات تجميد القضية وتمييعها — هذه المؤامرات التي أصبح من الواضح أن الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية تحيكها وتخططها :

جاء في صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي ، ((برافدا)) ٩/٢٨ ، ما يلي :

((اجتمع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، خلال زيارته في الاتحاد السوفياتي ، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ل . برجنيف وذلك يوم ٩/٢٤ . وخلال المباحثات ، التي جرت في جو من الصداقة القلبية والتفاهم التام ، تبودلت الآراء ، تبادلا اساسيا ، حول التطور اللاحق في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وسوريا ، وحول الوضع في الشرق الاوسط وحول قضايا دولية فعلية اخرى .

واعلن الجانبان عن رضاهما التام عن الصفة الثابتة لعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين ، وعن التعاون الشامل بينهما . وابديا اصرارهما الثابت على تنفيذ ، تنفيذا دقيقا ، جميع التعهدات المشتركة التي وقعها ل. برجنيف وح. الاسد لدى زيارة الرئيس السوري في الاتحاد السوفياتي في شهر نيسان الماضي من هذه السنة ، وعلى تنفيذ جميع الاتفاقات الاخرى بينهما .

واكد ل. برجنيف على التاييد الحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي . واعلن عن استعداد الجانب السوفياتي لتقديم المساعدة ، في المستقبل ايضا ، لتعزيز قوة سوريا الاقتصادية والدفاعية.

وخلال البحث في وضع الشرق الاوسط اعلن الجانبان عن قرارهما الاكيد مواصلة السعي لتحقيق التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط ، بسرعة — اي تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة الذي اساسه هو : اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل في عام ٦٧ ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فبدون التنفيذ الصحيح لهذه المبادىء لايمكن تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط .

وأكد ليونيد برجنيف وحافظ الأسد على ان اتفاقات الفصل بين القوات انما هي مجرد مرحلة بدائية ، خطوة اولى ، نحو التسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

وجرى التأكيد على ضرورة استئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف ، استئنافا سريعا . وذلك من اجل البحث في مجمل قضايا التسوية في الشرق الاوسط . كذلك جرى التأكيد على ان كل تأخير في تسوية ازمة الشرق الاوسط هو في مصلحة المعتدي)) ..

كلمة الاتحاد

النفط ..
((محرر الشعوب)) !

مثلما كان نابليون يقول، ((فتش عن المرأة)) ، نستطيع أن نقول عن تصرفات الامبريالية الامريكية ، في هذه الايام : ((فتش عن النفط)) ! فمن بين الاحتكارات البترولية السبعة الضخمة ، التي تسيطر على أسواق العالم الرأسمالي ، توجد خمسة احتكارات أمريكية .. وليس سرا أن هذه الاحتكارات الضخمة هي التي تقرر ، الى حد بعيد ، سياسة واشنطن التي يجب أن تستهدف ، بالدرجة الاولى، ضمان الارباح الخيالية التي تجنيها امبراطوريات النفط هذه من عرق شعوب الشرق الاوسط وشمال أفريقيا بالدرجة الاولى حيث يوجد ثلثا مصادر النفط في العالم الرأسمالي ويستخرج من هذه المنطقة ((الشرق الاوسط وشمال أفريقيا)) نصف ما يستخرج في كل العالم الرأسمالي . وفي هذه المنطقة تنهب احتكارات النفط أعلى ربح بالنسبة الى ما وضعته من رأس المال . ويساوي ((المعلن منه بالطبع)) ٧٠ بالمئة بالنسبة لرأس المال . بينما يبلغ مستوى الربح في الولايات المتحدة نفسها أقل من ١٠ بالمئة على رأس المال المخدم في استخراج النفط الامريكي وتكريره وتسويقه!

و ((أزمة الطاقة)) ، التي يولول منها عالم الرأسمالية والاستعمار ، يمكن اعتبارها أزمة حقيقية بسبب فوضى الاقتصاد الرأسمالي الذي ينهرق أصحابه على الصناعات والتجارات التي تدر أقصى الربح، وبتبذير شديد، دون أن يفكروا بالمستقبل . ففي الفترة ما بين أعوام ١٩٥٠ و ١٩٧٣ ازداد استهلاك اوروبا الغربية من النفط ١٧،٥ ضعفا ، واليابان ١٨٠ ضعفا ، والولايات المتحدة تحولت من مصدر للنفط الى مستورد له ! وكانت الامبريالية تحاول أن تستعيد شبابها بهذا الدم الجديد الذي تستنزفه من دماء الشعوب العربية وغيرها . وحين حاولت حكومة مصدق الوطنية الايرانية ، في الخمسينات ، تأميم نفط بلادها ، تكالبت عليها الدول الامبريالية وأغرقتها بالدم !

ولكن الاوضاع تغيرت الان . وحصل تغير جذري في توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية والدولة العظمى الاشتراكية — الاتحاد السوفياتي — فلم يعد في مقدور الامبريالية أن تجرد جيوشها لاخضاع الدول النامية ((المتمردة)) . وانتصرت ثورة ليبيا دون أن تستطيع الامبريالية تحريك ساكن . وانتهج العديد من الدول النامية طريق التطور

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

جنرالات إسرائيل، وزراء وعسكريين، لا يفكرون إلا بالحرب القادمة !

رابين وخرائطه • بيرس ومفاجآته • غور والحرب القادمة • يريف وتدفق الأسلحة

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — تواصل حكومة رابين تصعيد التوتر في المنطقة بشكل محموم لعرقلة امكانية استئناف مؤتمر جنيف فقد دعا رابين الى السير في طريق التسوية على مراحل ((لانعدام امكانية التوصل الى سلام نهائي)) . وتحدث وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام مردخاي غور عن استراتيجية ((الحسم الاسرائيلية)) الجديدة مما أثار البلبلة في صفوف الحكومة وفضح مخططاتها . اما وزير الاعلام ، يريف ، فقد اعترف بأن السلاح الامريكي يتدفق على اسرائيل بشحنات مستعجلة بضمنها اسلحة لم تلق اسرائيل مثلها حتى الان .

رابين وخرائطه

أعلن رئيس الحكومة اسحق رابين، في جلسة الحكومة في نهاية الاسبوع الماضي ، أن حكومته ستقرر خط الانسحاب الاسرائيلي الثاني من سيناء وكذلك ستعلن عن شروط اسرائيل مقابل هذا الانسحاب . وأكد رابين انه ، خلافا لما يذاع من أنباء ، فان حكومته ستبحث خط الانسحاب من سيناء فقط ، وليس من هضبة الجولان ولا من الضفة الغربية . ووعد أعضاء حكومته بانه لن يقرر شيئا قبل بحثه في الحكومة .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ، على لسان ناطق مسؤول (الوزير يريف) ، أن اسرائيل تعتزم تقديم خرائط لكيسنجر لدى زيارته للمنطقة .

ونفت صحيفة يديعوت ، أمس ، أن تكون هناك أية خرائط . وخلافا لما جاء من تصريحات قالت يديعوت ، انه على ضوء موقف العرب هناك معارضة في الحكومة لتقديم أية خرائط . والظاهر انها لم تكن سوى نقاش دعائي لا أكثر .

وأعلن رابين ، في جلسة قيادة حزب العمل وكتلته البرلمانية يوم السبت الماضي ، أنه « نتيجة لانعدام امكانية التوصل الى سلام نهائي ، يجب السير في طريق التسوية على مراحل». وقال أن كل تسوية مع الاردن يشترط فيها أي انسحاب من الضفة الغربية لن تتم الا بعد اجراء استفتاء بانتخابات عامة .

وقال أن خطوات اسرائيل نحو السلام تتطلب أن تكون اسرائيل قوية . وحول هذه النقطة هناك تفاهم مع الولايات المتحدة عن احتياجات اسرائيل العاجلة ، أي للمدى القصير.

بيرس وعنصر المفاجأة

انتقد وزراء ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع بيرس والقائد العام مردخاي غور ، حول دروس حرب اكتوبر واستراتيجية الحسم العسكرية.

فقد أعلن بيرس ، في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ليلة الجمعة الماضية ، ان اسرائيل قادرة على بناء جيش قوي وحشد قوات أكبر على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

خرائط رابين بإيحاء كيسنجر..

قلق واشنطن من التغيرات في السياسة المصرية !

السادات يرفض أي تأجيل في حل القضية

القاهرة — نشر مراسل صحيفة ((واشنطن بوست)) الامريكية في القاهرة ، امس ، تقريرا عبر فيه عن قلق الدوائر الحاكمة الامريكية من التطورات الاخيرة الجارية في السياسة المصرية .

فقال أن المسؤولين المصريين تفسد صبرهم وأصبحوا يشكون في مقدرة هنري كيسنجر او في رغبته في حل ازمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه الشكوك ازدادت بعد زيارة رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، في واشنطن وما اتضح بعدها من محاولات كيسنجر شق الصفوف العربية وعزل سوريا عن مصر . كذلك ازدادت هذه الشكوك على اثر المأساة القبرصية وانكشاف مسؤولية كيسنجر عنها .

وكان الرئيس المصري انور السادات عبر عن التغيرات الايجابية في الموقف المصري ، وذلك في الخطاب الذي القاه يوم السبت الماضي (٢٨ ايلول) في الذكرى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عزلة الموقف الانقسامي الذي وقفه جورج حبش

بيروت — شجبت معظم المنظمات الفلسطينية القرار الذي اتخذته منظمة جورج حبش (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) التي اعلنت ، يوم الخميس الماضي ٢٧ أيلول ، عن انسحابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

٢٥ ألفا اعتقلتهم اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧

عمان — وزعت اللجنة الاردنية للدفاع عن المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية المحتلة مذكرة جاء فيها أن اسرائيل زجت في سجونها ٢٥ ألف عربي منذ احتلال الضفة الغربية في حرب حزيران ١٩٦٧ . وتوجهت اللجنة الى الامم المتحدة بطلب تدعوها فيه الى التدخل الفوري لوضع حد للتدابير التي تتخذها سلطات الاحتلال . وعقدت اللجنة مؤتمرا يوم الجمعة الماضي ، برئاسة سليمان النابلسي ، رئيس حكومة اسبق ، بحثت فيه أوضاع المعتقلين السياسيين في اسرائيل .

إستقالة الرئيس البرتغالي سبينولا !

العمال والجنود ينقذون ثورة البرتغال من "مذبحة تشيلية" !

فزع الامبريالية والرجعية العالمية من امكانية انتصار الاشتراكية في قلب أوروبا الغربية

لشبونة — حين ارسل الرئيس البرتغالي ، اسبينولا، الجنود للاستيلاء على المتاريس التي اقامها عمال لشبونة — انضم الجنود الى العمال واوقفوا زحف الفاشية واليمين الرجعي وانقذوا ثورة البرتغال من ((مذبحة تشيلية)) .. حدث هذا كله ، وأكثر منه ، في نهاية الاسبوع الماضي . وانقلبت المؤامرة الفاشية الرهيبة على رؤوس مدبريها الذين اخذ الجنود والعمال يعتقلونهم ويطاردون فلولهم .

ووقفت الامبريالية والرجعية العالمية تلطم خدودها على مصير البرتغال والتي تخطو بثبات نحو الاشتراكية في قلب اوروبا الغربية .

وظهر امس ، الاثنين ، قدم اسبينولا استقالته المتوقعة من رياسة البرتغال بعد ان فشلت مؤامرة اليمين التي اصبح واضحا انه قد تغاضى عنها بل وشجعها . وبهذه الاستقالة يكون عمال وجنود لشبونة قد توجوا نصرهم على اليمين وفلول الفاشية بنصر جديد له مابعده .

وكان غلاة العناصر الفاشية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

((أزمة النفط)) على أشدها
واشنطن تفشل في توحيد الغرب ضد الدول المصدرة للنفط .

واشنطن — واصل وزراء خارجية ومالية الدول الرأسمالية الصناعية الخمس الكبرى ، الولايات المتحدة واليابان وألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا ، أمس الاثنين ، مباحثاتهم في العاصمة الامريكية حول أزمة العالم الرأسمالي الاقتصادية وأزمة الطاقة .

وعلى الرغم من السرية التامة التي تحيط بهذه المحادثات الا أن المراقبين يعتقدون أن الولايات المتحدة تسعى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

((حركة اشبال)) في اليمن الدمقراطي

عدن — قررت الجبهة القومية ، الحاكمة في اليمن الدمقراطي ، اقامة « حركة طليعة اطفال اليمن الدمقراطية » التي ستضم البنين والبنات من سن ٧ الى ١٥ سنة . وهدف الحركة الجديدة « اعداد الاطفال لخدمة قضية الثورة والمشاركة في نضال الشعب اليمني » .

المانيا الدمقراطية ترفض دفع اية تعويضات لاسرائيل

برلين — عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية — صرح الرفيق هورست زندرمان ، رئيس حكومة جمهورية المانيا الديموقراطية ، يوم الجمعة الماضي ، أنه لا يمكن مجرد التفكير بدفع تعويضات لإسرائيل .

ونفى زندرمان ان تكون حكومته قد اجرت اية مفاوضات مع الولايات المتحدة او اية منظمة اخرى او اشخاص حول هذا الموضوع حيث بحث اقامة العلاقات الدبلوماسية بين المانيا الديموقراطية والولايات المتحدة في الشهر الماضي . وقال انه لم يجر اي بحث في هذا الموضوع ولن يجري اي بحث فيه ، مطلقا، في المستقبل . واعلن ان المانيا الديموقراطية لن تدفع اية تعويضات لاسرائيل ، فهذه ستستخدمها لشراء الاسلحة ، الامر الذي تعارضه حكومته وترفضه بشدة .

وسبق ان اصدرت سفارة المانيا الديموقراطية في القاهرة في الشهر الماضي بيانا نفت فيه نفيا قاطعا ان تكون حكومتها تعهدت للولايات المتحدة او لاية هيئة او اشخاص بدفع تعويضات لاسرائيل . وكانت السفارة ترد بذلك على حملة التشكيك ، التي اثارتها اوساط صهيونية وامبريالية ورجعية عربية للنيل من سمعة المانيا الديموقراطية في العالم العربي والعالم عامة .

المؤتمر الوطني الافريقي يندد بخيانة حسين

الجزائر — اصدر ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في العاصمة الجزائرية بيانا ندد فيه ، بشدة، بخيانة الملك حسين الذي ارسل الى حكام جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين الاسلحة التي كان اشتراها من بريطانيا . وقال: ان الملك حسين الذي ادرك الفشل الذي لحق بمشروعاته وعزلته في العالم العربي ، يحاول بلا حياء ان يقوض اسس التضامن العربي الافريقي . وقال : ان خيانة الملك حسين تتطلب ردا فوريا وواضحا من جانب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والدول الاشتراكية .

استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على قرى لبنان الجنوبي

تل أبيب — لمراسلنا — وقعت وحدة عسكرية كانت تقوم بأعمال الداورية داخل الاراضي اللبنانية الجنوبية في كمين . وجرى تبادل اطلاق نار اسفر عن مقتل الضابط الاسرائيلي، جاد راز ، وأحد أفراد الكمين . وذلك في حوالي الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الماضي . وقامت قوات من الجيش الاسرائيلي بعد ذلك بعملية تمشيط في منطقة الحدود داخل الاراضي اللبنانية استمرت حتى هبوط الظلام ، بينما راحت المدفعية الاسرائيلية تقصف القرى اللبنانية .

وذكر راديو بيروت أن قرية عيتا الشعب تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي اسفر عن مقتل أحد القرويين وزوجته وأنزل اضرارا كبيرة بعدد من الابنية ، وذكر أن هذه القرية كانت تعرضت في الماضي لقصف المدفعية الاسرائيلية مما أنزل دمارا بالابنية والبساتين والمزروعات وخطوط التلفون واضرارا اخرى . كما توقفت حركة السيارات المدنية في الشوارع في المنطقة لعدة ساعات بعد القصف .

سيارة سوفياتية تسير بالغاز الطبيعي !

موسكو — اعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفياتي شرع بانتاج سيارات تسير بالغاز الطبيعي السائل، على نطاق واسع . وذلك بعد ان نجح اختبار هذا النوع الانقلابي من السيارات . وسوف يتم انتاج عدة الاف من هذه السيارات في العام القادم . وهي تتسع لخمسة اشخاص .

أسد أثيوبيا لا أسد يهوذا

اديس ابابا — قرر المجلس العسكري ، الذي اقال الامبراطور هيلاسيلاسي ، تعديل قانون الملكية بحيث يلغى لقب الامبراطور (القيصر) ويصبح مجرد ملك . كما قرر الغاء لقب ((اسد يهوذا)) والاستعاضة عنه بلقب ((اسد اثيوبيا)) على اعتبار انه ((من واجب ملوك اثيوبيا ان يفتخروا بانتسابهم الأفريقي اكثر من افتخارهم باصلهم اليهودي)) ..

نيويورك تايمز :

مدافع اسرائيلية مع الانفصاليين الاكراد

نيويورك — نشرت ((نيويورك تايمز)) لمراسلها في العراق ان عددا من ((الضباط الاكراد)) ابلغوه ان اسرائيل اهدت الانفصاليين الاكراد مدافع متوسطة المدى وان ذخيرة هذه المدافع توشك على النفاد ، هذا وأكد المراسل الامريكي ان المساعدة العسكرية الرئيسية ، التي يتلقاها الانفصاليون ، تاتي من ايران !

تحرك اليمين المتطرف في إسرائيل !

بيغن يجدد الدعوة لإقامة "حكومة تكتل قومي"

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي يتهافت فيه رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، على اشراك حزب المتدينين (المفدال) في الحكومة ، معرضا ائتلافه للتصدع ولتقوية ساعد اليمين المتطرف فيه ، يشن الجاحال ، بقيادة بيغن ، أعنف حملة ديماغوجية لاقامة حكومة تكتل قومي، مستغلا افلاس الحكومة الجديدة — القديمة ، وتخاذلها

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

شؤون دولية

النفط كبش فداء لأزمة الرأسمالية

بقلم : الدكتور اميل توما

أسباب أزمة الرأسمالية

كان الرئيس الامريكي جيرالد فورد يسخر من الشعوب ، ومن وعيها ومن قدرتها على فهم وقائع الامور في مؤتمر الطاقة الدولي في ديترويت ، حين قال : « لا تستطيع الامم ذات السيادة ان تسمح بأن يملى سياستها ويقرر مصيرها تلاعب وتشويه اصطناعي في سوق السلع العالمي . ليس في وسع أحد ان يتكهن بمدى الاضرار او النتائج المدمرة الناجمة ، عن رفض بعض الامم ان تشارك الامم الاخرى في هبات الطبيعة لمصلحة الانسانية » (وكالات الانباء ٢٣—٩—٧٤) .

وقلما كان فورد يسخر من الشعوب وهو يقول هذا الكلام . فهو يقود اليوم الولايات المتحدة قائدة الدول الامبريالية التي نهبت بفظاظة وحشية ، خلال أجيال متعاقبة ، ثروات أقطار آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، وخلفتها حين اضطرها كفاح شعوبها الى الجلاء ، في حالة من الفقر المدقع والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وفي الفترة الطويلة من سيطرة الامبريالية لم تفكر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها في مشاركة هبات التصنيع والتطور التقني مع تلك الاقطار المتخلفة التي زودتها بالمواد الخام وحولت بذلك انتعاشها وازدهارها الاقتصادي .

وفي سبيل تمثيل هذه الحقيقة تمثيلا سطحيا نذكر ان الاقطار النامية (اي الاقطار التي تحررت من الامبريالية واصبحت تعرف بدول العالم الثالث) وتمثل ٧٠ في المئة من سكان الكرة الارضية ، تزود الدول الرأسمالية المتطورة ب ٦٠ في المئة من النفط و ٥٠ في المئة من النحاس والحديد والرصاص والكبريت والزنك و ٨٠ في المئة من البوكسيت و ٣٣ في المئة من النيكل ولكنها تستهلك ١٠ في المئة فقط من هذه المواد ، وذلك لان مستوى التصنيع في بلادها اما هو صفر أو بدائي في أغلب الاحيان .

والاخطر : ان الدول الرأسمالية المتطورة ، بسبب قدرتها الاقتصادية الهائلة التي كدستها خلال قرون من استغلال شعوب المستعمرات ، من ناحية ، وطبقتها العاملة من ناحية أخرى ، فرضت على الدول النامية شروط تبادل غير متكافئة فكانت تدفع لقاء المواد الخام أسعار رخيصة جدا وتقتص مقابل سلعها الاستهلاكية الجاهزة أسعارا عالية حتى بلغت ارباحها نتيجة لهذا التعامل التجاري أو الابتزاز الاقتصادي حوالي ١٥ مليار دولار سنويا .

ولهذا برفعها أسعار نفطها الخام أرادت الدول التي تصدر النفط وقف النهب الكثيف الذي تعرضت له منذ اكتشفت الاحتكارات الامبريالية النفط في بلادها واستولت على مصادره .

كذلك اضطرت دول النفط رفع أسعار نفطها بسبب التضخم المالي الذي استشرى في الدول الرأسمالية الكبرى قبل عقد من الزمن ، حين كانت احتكارات النفط لا تزال تسيطر على دول النفط وتفرض شروطها عليها .

ولهذا كان التضخم ، وما واكبه من تدهور في قيمة النقد ، من عوامل زيادة أسعار النفط لا العكس .

واذا كان سعر النفط يسهم الان بدوره في التضخم المالي ويزيد من أخطار الازمة الاقتصادية العالمية فذلك يعود في الدرجة الاولى الى ان الاحتكاريين يضعون عبء زيادة سعر النفط كله على المستهلك ، وبدلا من أن يقلصوا أرباحهم ولو جزئيا صاروا يضاعفونها .

وليس أدل على ذلك من أرباح شركات النفط الخمس الكبرى — اكسبكون ، موبيل أويل ، جالف أويل ، تكساكو واوكسيدنتال الامريكية ... فقد ربحت خلال الربع الاول من عام ١٩٧٤ مبلغ ٢٦١٣٦ مليون دولار .. وهذا يساوي تسع مرات معدل أعوام ١٩٥٨ — ١٩٧٢ .

وهكذا فمن باب التجني على الحقائق جعل أسعار النفط كبش فداء الازمة الرأسمالية الاقتصادية التي تظهر في التضخم المتفاقم ، وتهدد بتهاو اقتصادي يماثل تداعي أزمة الرأسمالية في عام ١٩٢٩ .

والواقع ان أرباب الاحتكارات في الدول الرأسمالية الكبرى في هجومهم على الاقطار العربية المصدرة للنفط بسبب زيادة أسعار النفط وبتهديدهم تلك الاقطار عسكريا (ولو تراجعوا الان) واقتصاديا انما يقصدون كذلك وقف التحول في العلاقات بين الدول النامية صاحبة المواد الخام ، والدول الرأسمالية المتطورة .. هم لا يريدون ان تقتفي اقطار الخامات الاخرى — النحاس والبوكسيت والحديد وغير ذلك — اثر أقطار النفط فتوحد قواها وتجابه مستغليها وناهبي ثروتها وتفوز ببعض حقوقها (١) .. الا انهم في هذه المحاولة يتجاهلون — كما اعترف مندوب بريطانيا في الامم المتحدة — ان العالم تغير ولن يعود الى ما كان عليه في يوم من الايام . وعقبت «دي فيلت» صحيفة المانيا الغربية (٦ أيار ١٩٧٤) على ذلك فكتبت : لقد قصد أن الامم النامية ستكون في المستقبل شريكة الدول الصناعية على قدم المساواة وبذلك يصبح عصر الكولونيالية « في خبر كان » .

المشكلة ان الاحتكارات الكبرى التي تسيطر على مقدرات الدول الرأسمالية المتطورة — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لا تقبل ان تقوم العلاقات على قدم المساواة بل ان طبيعتها الاستغلالية ، وركضها وراء الحد الاعلى من الربح ، يجعل توجها كهذا مستحيلا ..

* * *

وبعد هذا يصح السؤال : مبا هي أسباب الازمة الاقتصادية التي تجتاح العالم الرأسمالي وبشكل خاص الاقطار الرأسمالية المتطورة (٢) بحيث يبعث الاقتصاديون شبح الانهيار الاقتصادي في عام ١٩٢٩ ؟

من قبل ان تستخدم الصناعة المعاصرة النفط ، ومن قبل ان يصبح النفط مادة الطاقة الجوهرية ، اكتشف كارل ماركس مؤسس الشيوعية العلمية في أواسط القرن التاسع عشر ، ان التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج سيقضي في نهاية المطاف على النظام الرأسمالي ويخلي الطريق أمام انتصار الاشتراكية .

وقرر فلاديمير ايليتش لينين ، الذي طور الماركسية بصورة عبقرية خلاقة ، في كتابه « الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية» ، ان الرأسمالية تدخل في مرحلة أزمتها العامة ولهذا فهي تحتضر حتى لو استمر احتضارها قرنا او يزيد .

واظهر ان هذه الازمة العامة ناجمة عن أمرين : اشتداد التناقضات في داخل البرجوازية (اي بين مختلف الاحتكارات القومية والمتعددة القوميات) ، واحتدام الصراع بين البرجوازية والطبقة العاملة — البروليتاريا .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وقيام الاتحاد السوفييتي ، تعمقت هذه الازمة وزاد من عمقها ، بعد الحرب العالمية الثانية ، قيام مجموعة الدول الاشتراكية ، او تحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد (الاتحاد السوفييتي) الى نظام عالمي ... وتسارعت عملية الانتقال من النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي على الصعيد الدولي .

وأصبح من الممكن عند تحليل أسباب أزمة الرأسمالية العامة ، وهي سياسية واقتصادية وان تفاوتت حدتها في هذه الفترة او تلك ، القول ان احتدام الصراع بين البرجوازية والبروليتاريا يتخذ بعد قيام مجموعة الدول الاشتراكية فيما يتخذه من أشكال شكل المنافسة بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي .

وفي هذا الميدان اتضحت أكثر من اي وقت مضى الفروق في مختلف ميادين الحياة بين النظامين ، ولعل الفرق الحاسم يكمن في صراخ أرباب الدول الرأسمالية الكبرى ومحاولتهم تفادي أزمة داهمة ، في وقت يزداد النظام الاشتراكي ازدهارا ويتغلب على بعض مشاكله الثانوية جدا . ويكفي النظام الاشتراكي فخرا ان اقطاره لا تعرف البطالة ولا الازمات الاقتصادية ويرتفع مستوى الجماهير في اقطاره باستمرار .

ولنأخذ مثلا قطاعا واحدا ، قطاع الانتاج الصناعي ، فسنجد ان مستوى الارتفاع في الاقطار الاشتراكية بالقياس لجدول عام ١٩٥٠ ارتفع في عام ١٩٧٢ ، ٨٤٢ في المئة مقابل ارتفاع ٢٠٥ في المئة في الاقطار الرأسمالية المتطورة .

واذا قارنا ما بين الاتحاد السوفييتي ، طليعة المجموعة الاشتراكية ، والدولة الرأسمالية المسيطرة — الولايات المتحدة — في ميدان نمو الدخل القومي في الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ لوجدنا ان الدولة الاولى ضاعفت دخلها ٥٫٨ مرة والولايات المتحدة ٢٫١ مرة .

ومن علائم الساعة ، والتفوق الاشتراكي المتعاظم ، ان انتاج الاتحاد السوفييتي في ميدان الطاقة الكهربائية الذي مثل في عام ١٩٥٠ ، ٦٢ في المئة من انتاج بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية تجاوز في عام ١٩٧٢ انتاج هذه الدول الرأسمالية الكبرى الثلاث بمقدار ٢٢ في المئة .

وهكذا لن تستطيع زعامات الدول الرأسمالية — الامبريالية تضليل الرأي العام العالمي ، وجماهير اقطارها ، وجعل دول النفط العربية كبش فداء .. خصوصا وان جماهير الطبقة العاملة ، في هذه البلاد ، تسأل عمن يتحدث فورد حين يبدي قلقه على الاقتصاد الامريكي ، أيتحدث عن الثلاثين مليون امريكي القابعين على شفا الجوع حتى من قبل أزمة الطاقة أم عن أرباح الاحتكارات ؟

لقد أصبح من الصعب في عالمنا العلمي التقني تشويه الحقائق .. فحل الازمة في الاشتراكية . وهذا موضوع آخر .

---

١ — كتبت نيوزويك في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ ان المسؤولين (الاحتكاريين) ، وهي يقدرون ان الدول الصناعية ستدفع ثمن نفط الاقطار العربية ٦٠ مليار دولار سنويا ، يتوقعون أن يتدهور الوضع الى اسوأ حين تلجأ أقطار الخامات الاخرى الى زيادة أسعارها . واضافت ان أسعار البوكسيت والفوسفات والنحاس والتنك والقهوة والموز تباينت ووصلت الزيادة في بعض الحالات الى ٦٠٠ في المئة .

٢ — يقرر الاقتصاديون الرأسماليون ان ايطاليا في حالة افلاس ومنهم من يعتبر بريطانيا على شفا الافلاس .. وقد أقرضت المانيا الغربية — بعد رفض قاطع — ايطاليا مليارى دولار لانها اقتنعت ان ايطاليا لا تستطيع الوقوف على رجليها بدون ذلك . ومؤخرا وعد الرئيس فورد مساعدة ايطاليا وذلك كما كتب المعقبون السياسيون « لانقاذها » من الشيوعية !!

أرتيك دولة الأطفال

بقلم : عادل شهابي



تتلقى منظمتنا ، كل سنة ، دعوة من منظمة الطلائع السوفييت ، لارسال وفد من منظمة أبناء الكادحين التابعة للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، للاصطياف في آرتيك .

وهكذا غادرنا البلاد في ٢٢—٧ بعد تفتيشات دقيقة وصارمة في مطار بن غوريون . وقضينا يومين في فيينا عاصمة النمسا ، كدنا نفقد فيهما أعصابنا من الشعور بالغربة وارتفاع الاسعار وتكاليف الاقامة . ولكن سرعان ما تبدلت الصورة عندما استقبلنا الرفاق السوفييت أبناء ذلك الشعب العظيم المضياف .

سمعنا وقرأنا كثيرا عن الاتحاد السوفييتي وأناسه الرائعين ولكن ليس من رأى كمن سمع او « الحكي ليس مثل الشوف » ، كما يقولون . ونحن تعرف يقينا ان الاحترام واللطف اللذين عوملنا بهما لم يكونا موجهين لاشخاصنا بالذات وانما تقديرا لكفاح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وموقفه الاممي الصحيح . لذلك غمرنا شعور الاعتزاز بحزبنا الشيوعي .

لم نتعرض لاي تفتيش ، وشعرنا ببعض الحرج لتلك المعاملة الرقيقة التي لم نعهدها في بلاد « الدمقراطية » وزال تماما الشعور بالغربة وحل محله شعور دافئ بالصداقة والقربى .

وفي صباح اليوم التالي زرنا العاصمة موسكو . لن أسترسل في وصف موسكو العظيمة وساحاتها وشوارعها الفسيحة وروائعها التي يعتبر المترو الذي يقل نحوا من أربعة ملايين مسافر يوميا بأجرة لا تتجاوز ٥ كوبيكات واحدا منها . فذلك شيء يتجاوز غاية هذا المقال المتواضعة .

وفي اليوم التالي غادرنا العاصمة بالقطار الى مخيم آرتيك الشهير على شاطئ البحر الاسود . كانت الطريق رغم طولها رائعة وممتعة جدا . وانتهى بنا المطاف في مخيم ارتيك . واجدني عاجزا عن تصوير انطباعاتي بدقة . ومخيم آرتيك هو تطبيق فعلي للصداقة والاخوة بين الشعوب التي دعا لها الماركسيون والشيوعيون . وهو مظهر يدل على جبروت النظام الاشتراكي الذي ينفق بسخاء على الاطفال ويرسم لهم مستقبلا رائعا مبنيا على الصداقة والسلام والتفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب . وتبلغ ميزانية المخيم نحوا من ٧ ملايين روبل وتشترك فيه وفود من ٥٧ دولة من العالمين الاشتراكي والرأسمالي . فيجسد بشكل رائع الصداقة بين رجال المستقبل من مختلف شعوب العالم .

وكلمة السعادة هي أقل ما يوصف به شعور المشتركين في المخيم ، وهي تشكل نقيضا صارخا لما تعانيه بعض الوفود من البلدان الرأسمالية في أوطانها .

وبالاختصار يمكن القول ان ارتيك دولة يحكمها الاطفال الذين يوضع تحت تصرفهم ما يذكر الانسان بخاتم « شبيك لبيك » . وذلك شيء يثير دهشة أمثالنا من الذين تعودوا على الحياة الغالية التكاليف في بلاد تتميز سياسة حكامها بالاضطهاد القومي والتمييز ، وتنمو فيها الشوفينية بدون عقاب رادع .

وعلى مقربة من المخيم تقع مدينة يالطا الشهيرة . والمخيم نفسه يقع في بقعة من أجمل مواقع الاتحاد السوفييتي ، تتميز بالهدوء الشاعري وبالبنايات الجميلة التي تزيدها جمالا الحيوية التي يضفيها عليها الاطفال .

ونحن اذ نتوجه بالشكر الجزيل الى رفاقنا السوفييت الذين وفروا لنا هذه الفرصة النادرة نحيي من أعماق قلوبنا الحزب الشيوعي السوفييتي المجيد الذي بنى أول بلد اشتراكي في العالم والذي جعل قضية بناء جنة العمل على الارض حقيقة واقعة وممكنة التحقيق .

محاولة مشبوهة لامتصاص نقمة المعلمين

بقلم معلم ديمقراطي

*** ان اقامة قائمة عربية عميلة أخرى ليس في صالح المعلمين العرب ، وهدفها امتصاص نقمة المعلمين .**

*** كتلة « التقدم » هي الوحيدة التي تستطيع خدمة المعلمين العرب والدفاع عن حقوقهم .**

*** مصلحة المعلمين العرب تتطلب ايصال كتلة « التقدم » الى مركز النقابة .**

وازاء النقمة والغضب اللذين يعمان جمهور المعلمين على قيادة النقابة ودائرتها العربية وكتلتها الصنيعة ، وخشية حدوث تغير ايجابي داخل النقابة : تنشط أوساط معينة ، وبتوجيه من فوق : في محاولة لتطويق هذا التيار الايجابي ومحاصرته بشعارات مضللة ، تحت ستار التغيير في النقابة لامتصاص هذه النقمة . وتتحدث هذه العناصر عن اقامة قائمة معلمين عربية «مستقلة» بديلة للقوائم العربية الاخرى المراخية : تكون تحت سيطرة دائرة شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين مؤلفة من فئات متعددة . وأحاول في هذه السطور كشف النقاب عنها ليكون الزملاء على معرفة بما يجري حولهم وبحقيقة الشعارات الانتخابية الزائفة .

١ — فئة رجعية معروفة يرتبط بعضها بحزب «الليكود» اليميني المتطرف والاخر بحزب المتدينين . وفرسانها مفضوحون على المستوى السياسي . وهم الاكثر نشاطا في هذا الاطار وتحمسا لهذه الفكرة لانهم يعتقدون انهم بذلك يثبتون زعامتهم التي تدور حول محورها كل أعمالهم . وطريقهم الى « الزعامة » اثبات الولاء للعناصر اليمينية التي تساندهم ليثبتوا أنهم ليسوا أقل شأنا من عملاء « المراخ » .

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

في سجون الاحتلال

فشل المحققون في « اغراء » الموقوفين في سجن غزة

والدة مفيد رمضان : أنا أعرف ابني فأنا ربيته ومفيد لن يرضخ

غزة — لمراسل خاص — من المعروف ان فضل البورنو ومفيد أبو رمضان وطلعت صفدي معتقلون منذ منتصف تموز الماضي ، بتهمة الشيوعية . وهم موقوفون في سجن غزة ، وتعرضوا للضغط لاجبارهم على الاعتراف بالانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » .

هذا وفضل البورنو مريض في قلبه وكليته ، وكل يوم يمر عليه في السجن يزيد وضعه الصحي تفاقما ، واعترف باعتزاز بانه شيوعي ، دون ان يوقع على أية افادة في الشرطة . ومع ذلك قدمته السلطات الى المحاكمة بتهمة الانتساب الى جبهة وطنية . والجدير بالذكر ان هذه سابقة لا مثيل لها من قبل في كل سني الاحتلال ، اذ لم يسبق ان قدم امرؤ الى المحكمة دون افادة في الشرطة .

ووقع طلعت صفدي على افادة تحدث فيها عن الحزب الشيوعي ، بينما ترد في لائحة الاتهام تهمة الانتساب الى جبهة وطنية .

وعلم من مكتب المحامية ف. لانجر التي تتولى الاهتمام بأمرهم ، انها زارتهم في سجنهم في ٢٤—٩—٧٤ ، وعلمت منهم ان المحققين يغرون المعتقلين من أصحاب الافكار الشيوعية ليعترفوا بالانتساب الى الجبهة ، بقولهم : « أن تعترفوا بالانتساب الى الحزب الشيوعي يعاقب الواحد بالسجن عشر سنوات أما الانتساب الى الجبهة فالعقوبة هي بضعة شهور » .

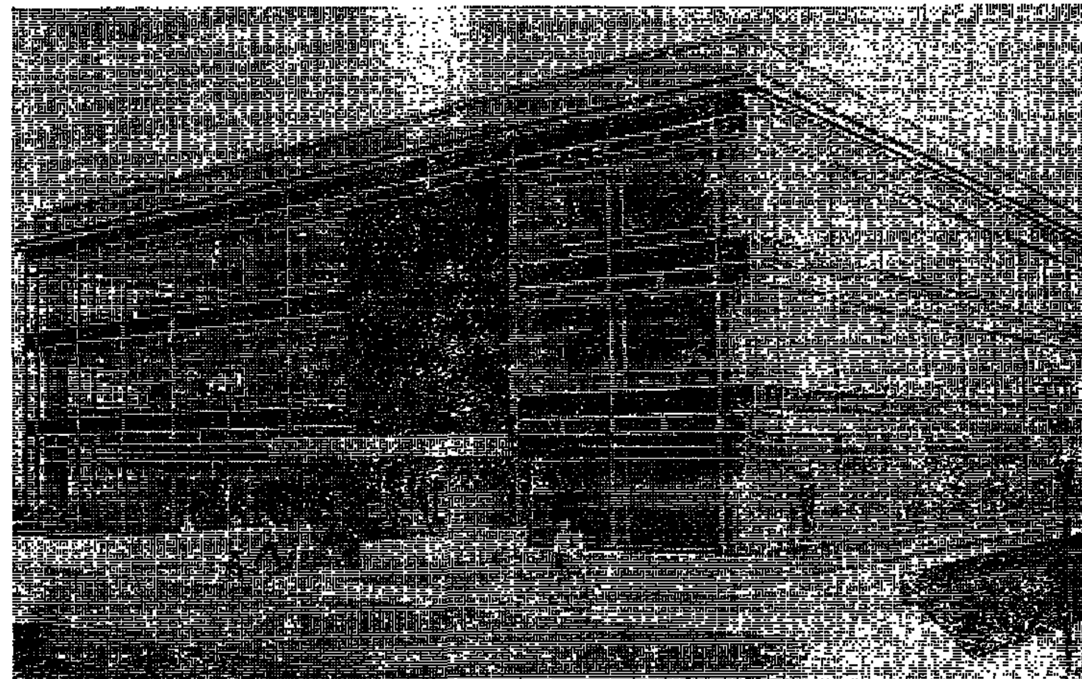
فضل البورنو

ولكن هؤلاء المحققين يعرفون ان السلطات اذا جلبت أحدا الى المحكمة بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعي فقط انما تجلبه عن خجل لذلك هم « يقترحون » عليهم ذلك !

مفيد أبو رمضان

أما مفيد أبو رمضان وهو متخصص في الاقتصاد وخريج جامعة في المانيا الدمقراطية فيقول انه موقوف اداريا ، ومثل أمام لجنة الاعتراضات، وأمام الحاكم العسكري ، واقترح عليه ان ينتقل الى ألمانيا الدمقراطية بمحض رضاه و « يقيم فيها » الى الابد . ولكنه رفض الاقتراح بشدة ، وقال ان هنا بلاده ، ولا داعي للهجرة منها . وهنا هددوه بانه ان لم يقبل اقتراحهم يبقى في السجن . وهنا قال مفيد انه يرى في اعتقاله محاولة لسجنه بسبب رأيه السياسي التقدمي .. وقالت أمه العجوز للمحامية : انا أعرف ابني ، فأنا ولدته وربيته هنا .. انه لن يرضخ .

مكتبات الاطفال



مبنى احدى مكتبات الاطفال في مدينة اوليانوفسكي في الاتحاد السوفياتي .



احدى قاعات المكتبة



الاطفال يختارون شخصيا كتب المطالعة التي يرغبون في قراءتها (نوفوستي)

الذكرى العاشرة بعد المئة لانعقاد المؤتمر التاسيسي الأول لجمعية الشغيلة العالمية

• بقلم : إبراهيم مالك

في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧٤ حلت ذكرى غالية وعزيزة على قلوب الشيوعيين والحركة العمالية والثورية العالمية ، ألا وهي الذكرى العاشرة بعد المئة لانعقاد المؤتمر التأسيسي الاول لجمعية الشغيلة العالمية • وهو ما يعرف بالاممية الاولى ، التي أسسها وقاد نشاطها ماركس وانجلز المعلمان الخالدان للطبقة العاملة العالمية •

ولقد كان تأسيس جمعية الشغيلة العالمية في مؤتمر لندن في ٢٨ ايلول ١٨٦٤ تتويجا عمليا وحيا لكفاح ماركس وانجلز الدؤوب ونشاطهما الثوري ، الذي لم يعرف الملل والهوادة ، في سبيل وحدة البروليتاريا العالمية وتنظيمها في النضال ضد نظام الاستغلال الرأسمالي وتصفية حكم الطبقات المستغلة (بالكسر) وتسلم السلطة واقامة الدولة الاشتراكية . وكان ماركس ورفيقه في الكفاح والفكر انجلز قد أدركا بحسهما الثوري السليم وانطلاقا من خبرة المعارك الطبقية العنيفة ، التي خاضتها الطبقة العاملة الاوروبية خاصة في أثناء ثورات ١٨٤٨ — ١٨٤٩ وخبرة الفترة القاسية التي أعقبت هذه الثورات ، أدركا انه بدون تنظيم الطبقة العاملة في حزب سياسي ثوري لا يمكن تصفية نظام الطبقات الاستغلالي « وان البروليتاريا لا تستطيع ، في وجه سلطة الطبقات المالكة ان تتصرف كطبقة ، الا اذا التفت حول حزب سياسي لها ، حزب ضروري اذا أرادت ان تؤمن انتصار الثورة الاجتماعية وبلوغ الهدف النهائي وهو تصفية الطبقات » .

ولقد شرح ماركس فكرته هذه بوضوح في رسالة بعث بها الى فريدريك بولته في نيويورك في ٢٣ تشرين الثاني من عام ١٨٧١ ، أي بعد هزيمة الكومونة و ٧ سنوات فقط على تأسيس الاممية الاولى . كتب ماركس يقول :

« وبديهي ان للحركة السياسية للطبقة العاملة هدفها النهائي ، وهو الظفر بالسلطة السياسية في صالحها ، ولهذا الغرض لا بد بالطبع من تنظيم تحضيري للطبقة العاملة يبلغ درجة معينة من التطور ويتنامى من النضال الاقتصادي نفسه .

« وحيث لم تحرز الطبقة العاملة بعد ما يكفي من النجاح في تنظيمها لاجل القيام بزحف حاسم على السلطة الجماعية ، أي على السلطة السياسية للطبقات السائدة ، ينبغي في كل حال اعدادها لهذا الغرض عن طريق التحريض الدائب ضد هذه السلطة واتخاذ موقف عدائي حيال سياسة الطبقات السائدة » .

وتكمن أهمية الاممية الاولى الرئيسية في انها مهدت الطريق لقيام التنظيم السياسي — الاحزاب العمالية — ووضعت حجر الاساس في الصرح الوطيد لتوحيد الحركة العمالية العالمية وتقوية تضامنها الاممي .

وحين شرع ماركس في الاعداد لانشاء جمعية الشغيلة العالمية كان الوضع التاريخي في تلك الفترة ملائما لقيام منظمة عمالية ذات طابع عالمي . ففي أواخر العقد السادس من القرن الماضي كانت الهجمة الرجعية الشرسة التي شنتها الطبقات الحاكمة — البرجوازية والاقطاعية — على جماهير العمال بعد ثورات ١٨٤٨ — ١٨٤٩ التي اندلعت في كل من بلجيكا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول الاوروبية الصناعية ، كانت هذه الهجمة قد أخذت تفقد حدتها . وكانت الازمة الصناعية في عام ١٨٥٧ نقطة الانطلاق لنهوض الحركة العمالية الثورية من جديد. فلقد رأى العمال كيف أن البرجوازية كانت تحاول أن تلقي بكل أعباء الازمة الصناعية على كواهلهم ، فردوا على ذلك بالاضرابات ، التي عمل الرأسماليون على قمعها وافشالها اما بالقوة أو باحضار عمال من الخارج لكسرها . ورأى العمال كذلك كيف أن البرجوازية والطبقات المالكة الحاكمة في كل بلد وبلد على الرغم من الخلافات في المصالح بينها تقف موحدة ضد كفاح العمال فاقتنعوا بتجربتهم أنه لمواجهة هذا التعاون (الدولي) بين الرأسماليين يجب عليهم أن يوحدوا جهود جميع العمال ومن مختلف البلدان . ولقد انعكس وعي العمال الاممي في انجلترا ، على سبيل المثال ، في أثناء الحرب الاهلية في الولايات المتحدة . فقد منعت تظاهرات العمال الانجليز واجتماعاتهم الحكومة البريطانية في حينه من التدخل لمساعدة أصحاب العبيد والاقطاعيات في الجنوب ضد الشمال الاكثر تقدما . وبرز التضامن الاممي البروليتاري بسطوع في أثناء الانتفاضة البولونية ضد الحكم القيصري الروسي .

وانطلاقا من الرؤية العلمية الثورية الصحيحة ، للوضع السائد آنذاك في اوروبا (الصناعية) ، أدرك ماركس ان فكرة التضامن البروليتاري العالمي التي كان هو وانجلز يخوضان من أجلها كفاحا طويلا وقاسيا دؤوبا يمكن أن تصبح حقيقة واقعة . وفعلا تحققت أمنية ماركس . وفي المؤتمر الاممي الذي انعقد في لندن في الثامن والعشرين من ايلول ١٨٦٤ تأسست جمعية الشغيلة العالمية الاولى — الاممية الاولى التي كان ماركس قائدها وروحها ومنظرها .

وفي رسالته الى فريدريك بولته ، التي سبق واشرنا اليها ، ذكر ماركس أنه أسس الاممية الاولى « بغية الاستعاضة عن الشيع الاشتراكية وشبه الاشتراكية بمنظمة حقيقية مكافحة للطبقة العاملة » . فلقد رأى ماركس أن المهمة الرئيسية لجمعية الشغيلة العالمية هي في فصل الطبقة العاملة عن أفكار الديمقراطية البرجوازية ومنظماتها وتحريرها من كل تأثير لمختلف الشيع شبه الاشتراكية ذات الطابع البرجوازي الصغير — الانتهازي والفوضوي — وتربية العمال بروح الاممية العمالية وانشاء حركة مستقلة لهم تنظم كفاحهم وتقوده حتى بلوغ الهدف النهائي . ولقد كان تاريخ الاممية الاولى حقا كما كتب ماركس « عبارة عن نضال مستمر خاضه المجلس العام (لجمعية الشغيلة العالمية — أ.م) ضد الشيع » والاتجاهات المختلفة البعيدة عن الروح الثورية الحقة للطبقة العاملة والغريبة عن أهدافها الحقيقية .

ولقد كانت البرودونية العدو الاول الذي جابهه ماركس منذ تأسيس الاممية . فكان لا يزال لبرودون(١) في حينه تأثير كبير في فرنسا وبلجيكا وايطاليا وبلدان اخرى حيث كان يسيطر الانتاج الصغير والحرف الصغيرة . وكانت آراء برودون البرجوازية الصغيرة وانكاره النضال السياسي وتلفيقه المشاريع الخيالية لازالة البؤس بدون اللجوء الى الثورة الاشتراكية للقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، تلعب دورا رجعيا في الحركة العمالية . فلقد كان برودون ينكر ضرورة النضال الطبقي والسياسي للعمال ضد الرأسماليين كطريق أساسي ووحيد للتخلص من شرور الرأسمالية وتناقضاتها . وكان يرى الخلاص في تعزيز ملكية صغار الحرفيين والفلاحين وفي تحويل العمال ، بصورة تدريجية، الى مالكين. ولذا فلم تكن أفكار برودون تستهدف القضاء على الرأسمالية بل نحو توسيع الملكية الصغيرة ، التي هي في الحقيقة أساس النظام الرأسمالي .

ولقد انتقد ماركس آراء برودون بشدة وأظهر خطأها وطابعها البرجوازي الصغير في كتابه الشهير « بؤس الفلسفة » ومؤلفات اخرى . كما شن ماركس وانجلز في مؤتمرات الاممية واجتماعاتها ومؤلفاتهما نضالا دائبا وشديدا ضد اللاسالية (٢) ، التي كان لها تأثير بين الاوساط العمالية في المانيا وضد الباكونية (٣) والاوينية (٤) .

لكن الاختبار القاسي الذي واجهته الاممية الاولى بقيادة ماركس وانجلز كانت الحرب الفرنسية الالمانية في عامي ١٨٧٠ — ١٨٧١ . فلقد رأى ماركس في هذه الحرب « حرب غزو وسلب ، وحرب أسر ملكية » وذلك في البيان الاول الذي صاغه ماركس واصدره باسم المجلس العام للاممية . وفضح ماركس الاغراض الرجعية الجشعة لبروسيا في تلك الحرب . ولاحظ بفرح بالغ حقيقة أن العمال الواعين في المانيا وفرنسا عرفوا كيف يظلون مخلصين للاممية . وكانت كومونة باريس والثورة العمالية في فرنسا في ١٨ آذار ١٨٧١ اختبارا لا يقل قساوة عن الحرب الفرنسية الالمانية . فمع أن ماركس حذر عمال باريس من التسرع ، وخطر الانتفاضة المبكرة الا أنه حين اندلاع الثورة أرسل المئات من الرسائل الى جميع فروع الاممية ليشرح لها المعنى الحقيقي للثورة ويحثها للقيام بحملة واسعة للدفاع عن كومونة باريس .

وبعد سقوط الكومونة دخلت الاممية

— البقية على ص ٤ —



تظاهرة جبارة في سان فرنسيسكو في الولايات المتحدة احتجاجا على جرائم الفاشيين في تشيلي

أنوار كاشفة — بورتوريكو بعد ١٥٠ سنة من الاستقلال

بورتوريكو جزيرة الكاريبي القريبة من الدومنيكان وهايتي وكوبا • الى أمد قريب كانت هاجعة في كواليس المسرح السياسي • وها هي الان وسط بقعة متوهجة من الضياء ، ها هي اليوم تحتل مكانا بارزا على خارطة النضال ضد الامبريالية بعد أن ظلت أمدا طويلا منتزها لاثرياء اليانكي ومستودعا لليد العاملة الرخيصة وسوقا حافلة بالارباح ، حيث تبلغ الاستثمارات الامريكية أعلى رقم في العالم •

بسطت الولايات المتحدة نفوذها على ممتلكات اسبانيا في البحر الكاريبي، ووضعت بورتوريكو تحت حمايتها وجعلت من نفسها وصية على الجزيرة محولة اياها الى بؤرة للفقر والفاقة • ضمت الولايات المتحدة جزيرة بورتوريكو اليها ومنحتها حكومة محلية تخضع لاشراف الكونغرس الامريكي بعد تصاعد الحركة الجماهيرية المعادية للاحتلال •

نضال عالمي

لا يمكن لشعوب العالم اليوم ان تتجاهل الوضع الاستعماري الذي تعانيه بعض الشعوب والبلدان .

وفي ٢٨ آذار ١٩٧٢ وافقت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة بـ ١٢ صوتا وامتناع عشرة عن التصويت ، على مشروع قرار تقدم به العراق وتنزانيا يدعو للاعتراف بحق بورتوريكو في الاستقلال وتقرير المصير ، وصودق على القرار في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة بأكثرية ساحقة — ٩٩ صوتا مع ٥ أصوات ضد ، وامتناع ٢٣ عن التصويت — .

ودار النقاش الرئيسي حول كون بورتوريكو مستعمرة — من النمط القديم — للولايات المتحدة .

وتصادف ، في ذات الوقت الذي نشرت في الصحف الامريكية تقارير عن نتائج قضية بورتوريكو ، انها نشرت تقارير تشير فيها الى ان الولايات المتحدة كانت تفكر منذ فترة وجيزة بتخفيض دعمها المالي للامم المتحدة !!

وهددت الولايات المتحدة عددا من حكومات الدول الاعضاء في الامم المتحدة من — التمردات الداخلية — وسحب ارصدتها وايقاف المعونات المالية اليها كما انها عرضت اموالا ضخمة لشراء الاصوات ، غير ان الامبريالية الامريكية لم تعان في تاريخها مثل هذه العزلة الخانقة كالتي تعانيها اليوم في الامم المتحدة .

وفي دورة الجمعية العامة وقف مندوب كوبا — ريكاردو الاركون — مستعرضا تاريخ بورتوريكو ومدافعا عن حقها في الاستقلال ، وبين بالوثائق التاريخية ان بورتوريكو بلد لاتيني ، له قوميته الخاصة وتاريخه وثقافته وتقاليده ومصالحه المستقلة تماما عن مصالح وتاريخ الولايات المتحدة التي تستعمرها .

ففي الربع الاول من القرن الماضي خاض الشعب البورتوريكي نضالا حازما ضد المستعمرين الاسبان . ومنذ ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تقف حجر عثرة في طريق الثورات الوطنية التحررية في القارة اللاتينية . واندلعت الثورة من جديد عام ١٨٦٨ ضد الاحتلال الاسباني لتستمر ثلاثين عاما — حتى ١٨٩٨ — في جزيرة معزولة . ونتيجة لذلك اضطرت اسبانيا ان تتنازل للجزيرة عن قدر من الادارة الذاتية وذلك بتشريع دستور جديد وانتخاب برلمان محلي ومنحها حرية التجارة الخارجية مع البلدان . واستنادا لهذا الدستور لم يكن يحق لاسبانيا تبديل مركز بورتوريكو دون موافقة برلمانها .

وفي ٢٥ تموز ١٨٩٨ تعرضت الجزيرة لغزو القوات المسلحة الامريكية وحل البرلمان ، وأضحت بورتوريكو مستعمرة خاضعة للادارة الامريكية .

ان الطبقة العاملة البورتوريكية ، وقطاعات واسعة من شعب الجزيرة ، تواصل نضالها ضد الهيمنة الامبريالية والكومبرادور المحلي العميل .

وقد صرح جوان ماري براس السكرتير العام للحزب الاشتراكي البورتوريكي ان سنتي ٧٣ و ١٩٧٤ هما بلا شك سنتا تصاعد النضالات التي يخوضها شعب بورتوريكو الذي مكن البلاد من القفز الى امام والوصول الى اعتاب الاستقلال بعد نضالات زادت على قرن ونصف من الزمان . ان ما نعنيه بتطور النضال البورتوريكي هو ظهور حزب من طراز جديد ، حزب للطبقة العاملة .

لقد تكون الحزب نتيجة جهد شاق دؤوب دام خمس عشرة سنة .

وقد تمكن الحزب منذ نشأته من زيادة عدد منظماته وأنصاره ، وتطوير عملهم .

وخلال سنة ١٩٧٣ تمكن الحزب من تنمية منظماته السياسية في الولايات المتحدة أيضا . وقد أصبح الحزب العمالي الاول في الجزيرة وفي المدن التي يزداد البورتوريكيون فيها ، في الولايات المتحدة .

وفي حين تعتمد الاحزاب الاخرى على المعونات الحكومية ومن الشركات ، فالحزب الاشتراكي هو الحزب الوحيد الذي يعتمد على اشتراكات اعضائه .

ان نضال شعب بورتوريكو بقيادة حزبه الاشتراكي وبمعونة شعوب العالم ، سيستمر حتى يحقق الاستقلال .

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية

بقلم : الكاتب السوفييتي ل• تولكونوف

ننشر فيما يلي القسم الثاني من ثلاث مقالات هامة نشرتها « الازفستيا » لسان الحكومة السوفياتية بقلم الكاتب السوفياتي ل•تولكونوف في ٢٥ و ٣٠ — ٧ و ١ — ٨ — ٧٤ وتحلل بوضوح تام وبتوسع موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وطرق حلها •

٣ الشعب العربي و تركيبه الطبقي

لدى البحث في قضية الحركة الفلسطينية لا يمكن اغفال بنائها الطبقي. لقد شاهدنا في بيروت ، وبشكل خاص في منطقة الشاطىء ، فيلات فخمة يمتلكها أثرياء من دول الخليج الفارسي . وهم أيضا عرب.. ولكنهم يمتلكون ملايين الدولارات ، ويستأجرون مئات الالوف من الفلسطينيين في أعمال البناء . وهنا أيضا يدفعون للفلسطينيين اجرة متدنية جدا ، ويطردونهم من العمل بدون تعويضات ويحرمونهم من كل الحقوق الاجتماعية أيا كانت .

ومن جهة اخرى ، فان عددا معينا من الفلسطينيين دبروا امورهم بشكل غير سيء في الاقطار العربية . هم أيضا مشردون عن فلسطين ، ولكنهم يمتلكون حوانيت غير كبيرة وصالونات حلاقة، ويعملون في شركات تجارية . وهناك أيضا «علية القوم » من البرجوازية الفلسطينية . يضاف الى ذلك أن عددا من الفلسطينيين أصبحوا من أصحاب الملايين في لبنان ذاته . فيمتلكون ، مثلا ، فنادق ومطاعم في شارع الشاطىء الشهير — الروشة — أفخم شوارع بيروت على الاطلاق . وفي الاوساط اللبنانية اللامعة يعرفون جيدا عبد المحسن قطان الذي يعتبر واحدا من أغنى أثرياء بيروت . وأمسا « ستاركو » ، وهي دائرة كاملة ، فتضم فندقا ودار سينما ومطاعم وأشياء أخرى ، فتعود لليوتريين فلسطينيين . والبرجوازية الفلسطينية، بشكل عام ، تندمج بالبرجوازية اللبنانية المحلية . وهي تحصل على المواطنة المحلية ، أو على الاصح ، تشتريها . وبذلك تتفادى القيود المفروضة على الفلسطينيين الآخرين . ومع ذلك فيمكن اعتبارهم فلسطينيين ذوي مقدرة يساندون بشكل عام منظمات التحرير الفلسطينية ويقدمون لها دعما ماليا بدافع الشعور الوطني عند البعض وبهدف الكسب السياسي لدى آخرين .

وقد دفع الوضع القاسي الذي لا مخرج منه في مخيمات اللاجئين ، وأعمال التنكيل « والانتقام » التي قامت بها السلطات الاسرائيلية بغاراتها العدوانية، مجموعات فلسطينية معينة ، غير كبيرة ، الى أعمال غير موزونة ، أنزلت ضررا فادحا بحركة المقاومة الفلسطينية . والمقصود بذلك ، قبل كل شيء ، اختطاف الطائرات المدنية ، وتوجيه الرسائل الملغومة ، والاعمال التي أثارت امتعاضا عاما ، كاحتجاز الرياضيين الاسرائيليين في الالعاب الاولمبية في ميونيخ ثم قتلهم . وقد اضطلعت منظمة « ايلول الاسود » بمعظم هذه الاعمال . اذ يرى أعضاء هذه المنظمة في الارهاب الشكل الاساسي لحركتهم . وقد شجبت الهيئات العربية التقدمية بحزم هذه الاعمال التي شوهت سمعة حركة المقاومة الفلسطينية ، وأنزلت ضررا سياسيا فادحا بنضال الشعوب العربية العام . وعلاوة على ذلك فقد صبت هذه الاعمال الارهابية الماء في طواحين مجموعات رجعية معينة ، كما جرى في الاردن في ايلول ١٩٧٠ ، وكذلك في لبنان في أيار ١٩٧٣ حيث جرت اشتباكات مسلحة وحشية بين الجيش اللبناني وبين محاربي حركة المقاومة الفلسطينية ، سقط فيها من الجانبين ضحايا غير قليلة . ومع أنه وضع حد لهذه الاشتباكات ، الا انها أنزلت ، بدون شك ، الضرر بمصالح الطرفين . واذا كانت هنالك فائدة فقد كانت بالطبع من نصيب مصالح أعداء العرب .

ولكن الشيء الجوهري في حركة التحرر الفلسطينية هو تشوق الجماهير تحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل والحنين الى العودة الى الوطن . وبما أن حكام اسرائيل لا يريدون التخلي عن الاراضي المحتلة ، لذلك يشن الفلسطينيون نضالا مسلحا . وجوهر القضية يكمن في الاختيار الصحيح لشكل النضال وخوضه بشكل فعال .

على أساس واقعي

يشن الجيش الاسرائيلي ، بشكل منهجي ، غارات لصوصية غادرة على الفلسطينيين . ففي شباط من سنة ١٩٧٣ شن الاسرائيليون غارة على مخيم النهر البارد القريب من طرابلس . واقتربوا بزوارقهم من المخيم وأطلقوا النار ، فقتلوا عشرات من سكانه الابرياء . وفي نيسان ١٩٧٣ ، وفي بيروت بالذات ، قامت فرقة ارهابية اسرائيلية باغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين في عقر بيوتهم ، وهم : كمال ناصر ومحمد يوسف النجار وكمال عدوان . كما شن هجوم على مقر أركان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » قتل فيه خمسة جنود . وفي آب ١٩٧٣ اختطف الاسرائيليون طائرة لبنانية بحجة انها كانت تقل قائد « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » جورج حبش . ولكن بهذا كله ، لم تنته الغارات الاسرائيلية على لبنان . فقد أعلن رابين رئيس وزراء اسرائيل الجديد بدون تحفظ ، أنه في المستقبل أيضا ستشن غارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

مما تقدم نرى أن الشعب العربي الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية كابدا تجارب قاسية . لكن لم تستطع أية صعوبات أو تضحيات أن توقف نضال الوطنيين الفلسطينيين . وبرغم الارهاب الاسرائيلي ، وبرغم نوايا الرجعية العربية ومؤامراتها ، فقد اتخذت حركة المقاومة الفلسطينية اجراءات فعلية في سبيل توحيد مختلف المنظمات وصياغة خط سياسي عام . فأنشئت وكالة انباء فلسطينية (وفا) وصدرت صحيفة للفلسطينيين باللغة العربية (فلسطين الثورة) .

ومن الاهمية بمكان اعتراف رؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة الذي انعقد في الجزائر في نوفمبر ١٩٧٣ بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ومنذ حرب ١٩٦٧ يجري داخل حركة المقاومة الفلسطينية نقاش حول اتخاذ موقف ازاء المفاوضات مع اسرائيل وتجاه مستقبل المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ . وجدير بالذكر ان انيد العليا أصبحت للاهداف الواقعية : في حين كانت تسيطر في الماضي أفكار ترفض مجرد قيام اسرائيل وتدعو الى القضاء عليها ، واقامة دولة فلسطينية واحدة مكانها . (ومع ذلك فقد رفضت التصريحات التي ألقى بها قائد منظمة التحرير الفلسطينية السابق احمد الشقيري وقوله : « سنلقي بكل اليهود الى البحر ») .

وهوذا اليوم تتخذ كل المنظمات الفلسطينية تقريبا موقفا أكثر واقعية • وأكثرها يوافق ، في حالة انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، على اقامة دولة فلسطينية في تلك المناطق •

ومنذ عهد قريب عقدت في القاهرة الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، التي سبقها عمل تحضيري ضخم لوضع برنامج لمنظمة التحرير الفلسطينية للمستقبل القريب.

وقد ثار نقاش في هذه الدورة ، وقبلها ، حول القضايا الاساسية وهي : اشتراك حركة المقاومة الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، واقامة دولة فلسطينية في القسم الذي يتحرر نتيجة التسوية . وبعد نقاش طويل توصل المشتركون في الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الى اقرار ضرورة الاشتراك في مؤتمر جنيف . وبذلك اقرت شروط الاشتراك في مؤتمر جنيف كالآتي :

١ — الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

٢ — اجراء بحث في مؤتمر جنيف حول الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

٣ — اجراء تنسيق في أثناء المفاوضات مع مواقف الدول العربية والدول الصديقة .

وقد جرى التأكيد ، في البيان السياسي الذي أقر في الدورة ، على ضرورة تكتل كل الشعب العربي الفلسطيني حول منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب . كما أشير في البيان الى ضرورة تقوية التضامن مع الدول الاشتراكية وكل قوى التقدم والتحرر القومي .

وقد أتيح لي ، خلال محادثات كثيرة مع فلسطينيين ، قادة وأناسا بسطاء على السواء ، أن أسمع تقديرا كبيرا لموقف الاتحاد السوفييتي من التسوية في الشرق الاوسط . وأكد القادة الفلسطينيون على ان العامل الاساسي في احراز انتصارات معينة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ هو الدعم السوفييتي .

وقد ترك صدى كبيرا في أوساط الحركة الفلسطينية اللقاء الذي أتيح لياسر عرفات مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وزير الخارجية اندريه غروميكو . ويشير القادة الفلسطينيون الى ان الاتحاد السوفييتي ، المساند الفعال لحركة التحرر القومي والامين لمبادىء الاممية ، يساند مساندة فعالة الحركة الفلسطينية بأهدافها الثورية وفي نضالها ضد القوى الاستعمارية في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي . وان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بريجنيف وقادة سوفييت آخرين يؤكدون دائما ان احراز سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط ممكن فقط بجلاء الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية التي احتلت سنة ١٩٦٧ جلاء تاما ، وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وان سياستنا الخارجية تعمل باستمرار في هذا السبيل .

ومع هذا يجب الاخذ بالحساب ان الحركة الفلسطينية ليست متجانسة من الناحية الطبقية . فجنبا الى جنب القوى المتطلعة الى التطور والتقدم — والتي تشكل نواة الحركة — هنالك أيضا رجعيون ومتطرفون وأناس ، بكل بساطة ، لا يفهمون تناسب القوى الحقيقي ، ولا يأخذون في الاعتبار كل وسائل النضال ولا يستطيعون اختيار النهج الصحيح . وفي هذه الظروف تبذل الرجعية العربية جهودا كبيرة لمنع التكتل داخل الحركة ، وبشكل خاص ، لمنع توثيق الروابط مع القوى التقدمية في العالم العربي ، وكذلك لمنع تقوية التعاون مع الدول الاشتراكية .

وهناك في الشرق الاوسط من يطبخون البرامج لكي تسقط في أيديهم الدولة الفلسطينية في حالة قيامها في الضفة الغربية من الاردن ، وبشكل خاص لتحقيق البرنامج المسمى الحكم الذاتي الفلسطيني في اطار المملكة الاردنية . وتبذل جهود غير قليلة لسحق الروح الثورية بين الفلسطينيين ولتقسيمهم حسب « أوضاعهم الطبقية » ولوضع البرجوازية في قيادة الدولة العتيدة ، لتتعاون مع الرجعية العربية ومع الامبريالية ومع كل الانظمة التي تنتهج سياسة موالية للامبريالية في الشرق الاوسط .

وهذه المخططات تأخذ في الحساب ان الحركة الفلسطينية ، مع كونها عاملا سياسيا هاما ، الا انها اليوم في وضع صعب . لذلك يعملون على تمزيقها الى أجزاء وشيع لكي يظفروا في نهاية المطاف بمكاسب سياسية .

ولكن الحركة الفلسطينية تمتلك امكانيات غير قليلة للتغلب على هذه المصاعب . وهذه أولى مطامح الوحدة التنظيمية لوضع برنامج موحد ، وتوثيق التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وتمتين الروابط مع حركات التحرر وبشكل خاص في منطقة الخليج الفارسي . وفي هذه المرحلة تحتاج الحركة الفلسطينية الى برنامج ينسجم مع الجهود الدولية لتسوية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط . وستكون الحركة على درجة من القوة وذات امكانيات يحسب لها الاعداء كل حساب ، فقط عندما تمزج مزجا عضويا أهداف التحرير مع مجرى الثورة الاجتماعية في أوساط الفلسطينيين الذين يقاسون نير الاحتلال الاسرائيلي واولئك الذين يعيشون في المنفى .

والقضية معقدة جدا ، كما يبدو . ولكن مما يسهل الامر حقيقة وجود عناصر ذات نفوذ في الحركة تتخذ موقفا دمقراطيا ثوريا في مجرى تطور الحركة الفلسطينية . والحركة الفلسطينية ، وان لم تكن ماركسية لينينية كما تأكد في السابق ، فهي احدى الفصائل الثورية في العالم العربي المعاصر ، وتعاونها مع القوى التقدمية الاخرى حري بأن يجلب فائدة كبرى لتطور المجرى العام لحركة التحرر القومي في العالم العربي وللنضال ضد النفوذ الامبريالي وضد الاعمال التخريبية للرجعية العربية .

(البقية في العدد القادم)

من يشكل خطـرا على سلامة الجمهور

قبل يومين ، وللمرة السابعة او الثامنة ، لا اذكر بالضبط ، سلمني البوليس اخطارا ، او اذا شئتم الدقة ، جعلني أوقع على اخطار صادر من الحاكم العسكري للضفة الغربية يحظر علي بموجبه «التواجد في منطقتي شمرون ويهودا » اي بالعربي الفصيح الضفة الغربية المحتلة لسنة كاملة. ولم يسمح لي بالاحتفاظ بنسخة عن الاخطار ، « للذكرى والتاريخ » ، كما كان متبعا في الماضي . وينبغي أن اعترف أن التبليغ جرى في وضح النهار وليس قبيل منتصف الليل ، وبعد دق مزعج على الباب ، كما كان متبعا في الماضي . كما ينبغي القول اني لم اكن في الماضي أهتم بالكتابة عن هذا الامر معتبرا أن هذا لن يزيد وجه سياسة الحكومة الاسود سوادا ومنعا للالتباس أضفت في اللحظة الاخيرة اني لم أقرر الكتابة عن هذا لانه ، كما قال الحارث بن حلزة اليشكري «جاءنا من الحوادث والانباء خطب نعنى به ونساء » وان رفيقنا القديم محمود درويش كلخوان الحارث الارقم يغلو علينا في قوله احفاء ، فراح يتهم شعراء المقاومة وكتابها هنا بالتراجع لقاء الغاء أوامر تقييد التنقل . ففي الواقع لدينا من الهموم ما يكفينا ويغنينا عن الدخول في نقاش غير مثمر مع زميل قديم تجنى علينا وعلى الحزب الذي رباه وعلى الجريدة التي رعت قلمه . والمقال الطويل الذي هاجمنا فيه في صحيفة « السفير » لم يترك في نفسي غير الحزن الذي يتركه منظر رجل يشتم أباه وامه واخوته . وانا آمل أن يراجع محمود نفسه ان كان لا يزال يحفظ ما تعلمه عن الانتقاد الذاتي . وأما أنا فقد كنت اومن ولا ازال بقول الشاعر :

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أي الرجال المهذب

ولكن هذا خروج عن الموضوع . فلنعد الى سياق الحديث . وعدت الى البيت ونبشت أوراقي القديمة فعثرت على نسخة لامر من نفس الطراز وتحت عنوان «أمر بتقييد التنقل كتب : استنادا الى الصلاحيات المخولة لي في المادتين ٦ (٢) و ١٠٩ (١) من نظام الدفاع (الطوارئ) لسنة ١٩٤٥ وعملا بسائر الصلاحيات المخولة لي في هذا النظام ، وبما انني اعتقد بان الامر لازم للمحافظة على سلامة الجمهور في اسرائيل وللدفاع عن دولة اسرائيل ، آمر بهذا بان » ... الخ .. التفاصيل الباقية غير هامة .

وبيت القصيد هو اني خطر على سلامة الجمهور كما يعتقد حضرة الحاكم العسكري الذي لا يعرفني ولا اعرفه ولم يسبق أن صدر على حكم يعزز اعتقاده .

ولست في صدد الدفاع عن نفسي لاثبت للجمهور انني غير خطر على سلامته فحتى الحاكم العسكري نفسه غير مقتنع بهذا الكلام . لان المنطق يقضي ، لو كان هذا صحيحا ، أن يعلن الامر على الجمهور وينبه الى هذا الخطر كما ينبه من اي خطر آخر . وحتى النسخة الثانية من الامر لم يعودوا يسمحون لنا بالاحتفاظ بها . وها انا « كمواطن صالح » اعلن على الجمهور ما لا يسمح حضرة الحاكم باعلانه الا بعد مروره على الرقابة العسكرية ..

ولست أزعم أني أوجه نصحا الى أحد عندما اقول أن الحاكم العسكري ومن لف لفه لا يبدون ذكاء خاصا في استعمال قوانين الطوارئ الاستعمارية . وأما حجة سلامة الجمهور المبتذلة فهي «شنشنة نعرفها من أخزم » . فقبل اكثر من ٢٦ سنة ، وقبل أن يسلم ما سمي « بجيش الانقاذ » الجليل تسليم اليد لجيش الدفاع الاسرائيلي ، كنا نحن شيوعيي عصبة التحرر الوطني في الجليل نعمل في تنظيم سري ونروج للقبول بقرار الامم المتحدة في اكتوبر ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين وانشاء دولتين : يهودية وعربية . ووزعنا منشورا بهذا المعنى اصدرته الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين يحذر من مؤامرة استعمارية على فلسطين العربية ويدعو الى نبذ الاحتراب والى جلاء الجيوش الدخيلة وقيام دولتين متجاورتين مسالمتين .

واصدر القدم عافز امرا بالقبض على الشيوعيين موزعي المنشور مهددا بشنق الجناة « ليري» الناس بهم . وعلمنا أن احدا ما وشى بنا . فقررت المنظمة أن يختفي الرفاق المطلوبون ما عداي . فقد كنت موظفا في سلك الشرطة وكان اختفائي كفيلا باثبات التهمة على الجميع . كما سمح لي بان انكر عضويتي في الحزب اذا ما اعتقلت . ولم البث أن اعتقلت . ولما لم يكونوا يملكون اثباتا ضدي الا وشاية غير موقعة فاكتفوا باصدار امر الي استنادا الى انظمة الطوارئ الانتدابية نفسها ويقضي علي بالبقاء في البيت بين غروب الشمس وشروقها وباثبات الوجود يوميا في مركز بوليس مجدل الكروم . وفي سنة ١٩٥٤ قرئ علي نفس الامر مع تغيير التاريخ والتوقيع ، وزيادة مرات اثبات الوجود الى ثلاث يوميا . فلا يحسبن حضرات الحكام العسكريين الاسرائيليين انهم كانوا السباقين الى المحافظة على امن الجمهور وسلامته . ولاننا نخشى على الجمهور الاسرائيلي من التعرض لما تعرض له الجمهور العربي الفلسطيني فاننا ننصح حكامنا

ونحذرهم من المضي في سياسة الاحتلال والعدوان والحرب التي قد تجلب الكوارث على الشرق بأجمعه . ولما كنا غير واثقين من حسن نية حكامنا او تقبلهم للنصيحة ، نكون شاكرين لكل من يوصل الحقيقة للجمهور كله ، اليهودي بشكل خاص ، ليعرف ، قبل فوات الاوان ، من ذا يشكل خطرا على سلامته ، ومن يعمل في سبيل تأمين سلامة كل الشعوب .

حنا ابرهيم

أمجلس محلي أم لجنة وصاية؟!

بقلم : حسن محمود — الرينة

رد نائب وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق زياد قبل شهر ونصف حول اجراء انتخابات لمجلس الرينة المحلي بـأن الوزارة لا تنوي اجراء انتخابات لمجلس الرينة المحلي، والحجة الواهية التي تذرعت بها الوزارة بأن هنالك مشاريع لم يكملها المجلس ، كما لم يحدد مدة استمراره .

لقد تعين هذا المجلس بتاريخ ٢٨—٩—٦٨ وبعد عشرين عاما من قيام الدولة وبعد كفاح طويل ، وبعد ان نهبت السلطات اقساما كبيرة من اراضي القرية والتي اقيمت عليها مدينة الناصرة العليا والمعروفة بجبل « سيخ » . وما أن صدر مرسوم التعيين حتى عرضت في أول جلسة للمجلس المعين خارطة القرية وسلطة صلاحية المجلس حيث اتضح فيها سلخ ١٢ الف دونم خارجة عن نطاق صلاحية المجلس واضطرت السلطات في حينه الى تجميد الامر أمام هبة السكان واحتجاجهم .

لقد مضى على تعيين هذا المجلس ست سنوات ، اي بزيادة سنتين على مدته القانونية . وما زالت السلطات تصر على ابقائه دون الاعلان عن موعد لاجراء الانتخابات . ويدعو الامر الى الاستغراب والدهشة ، فوراءه تكمن نوايا غير سليمة واخطار اخرى حيث يدور الحديث اليوم عن تخطيط يجري وراء الكواليس لمصادرة ما تبقى لاهل القرية من أراضي في جبل « سيخ » والنوايا هي مصادرة ٣ آلاف دونم لاكمال بناء مدينة الناصرة العليا . وتصر الحكومة على الاحتفاظ بهذا المجلس المفروض لتضمن تنفيذ هذا الامر بسهولة ، اي تجريد أهل القرية من أراضيهم وبالتالي خنق هذه القرية .

وهذا ما حدث مع شركة الكهرباء ووزارة التطوير (التجارة والصناعة) حيث تقرر مرور خط تيار كهربائي (خط قوة) بأراضي الرينة لربطه بالناصرة العليا ، لاغراض حكومية . ويلحق هذا الخط ضررا فادحا بالمالكين، اذ يبلغ عرضه ٨٤ مترا بطول ٣ كيلومترات . وقد وقف المجلس مكتوف الايدي ولم يتدخل لصالح الفلاحين ، الذين لم ينتظروا من المجلس اكثر من ذلك ، فاقاموا لجنة لمقاومة هذا النهب الجديد . ولن يمر مخطط السلطات بمصادرة أراضي القرية بسهولة فسيهب السكان للدفاع عن أراضيهم مهما كلف الثمن ولن يسمحوا لاي مجلس بالسكوت على ذلك .

وأما الحجة عن اكمال المشاريع ، فعن هذه المشاريع حدث ولا حرج . وهي مرفوضة واهل الرينة ادرى بهذه المشاريع والعطاء السخي من السلطات وأصبح معروفا ان المواطن العربي يتحمل نفقات هذه المشاريع من جيبه دون تقديم أية مساعدة بعكس ما هو في الناحية اليهودية .

فمشروع الكهرباء في الرينة والذي تأخر البدء به وانجازه حتى اليوم هو بفضل سياسة التمييز والاضطهاد ، فقد قدرت الشركة تكاليفه بمليونين ونصف وهو عبء باهظ التكاليف وعلى حساب المواطن وبدون اية مساعدة ، اذ يتكلف كل رب بيت ٦ آلاف ليرة تقريبا . وقد تجمد العمل الان في المشروع بل توقف .

أليس من الاجحاف ان تبقى قرية الرينة دون كهرباء ٢٦ عاما حتى اليوم والكهرباء لا تبعد كيلومترا واحدا عنا ؟

أليس اجحافا ان تحرم السلطات مواطني هذه القرية من ممارسة حقهم في انتخاب مجلسهم ، طيلة ٢٦ عاما ؟

وأما حالة أبنية المدارس فليست باصلح من غيرها . فهنالك النقص الفاضح في عدد الغرف ، اذ بلغ النقص ١٣ غرفة مستأجرة هنا وهناك . وتخلو المدارس القائمة من الساحات والحدائق ، وهي بدون (قصارة) من الخارج ، وكذلك النظافة فهي شبه معدومة ، والابنية قديمة وشيدت منذ زمن بعيد وما زالت بدون رخص ، والشوارع غير معبدة !

فأية مشاريع هذه التي يتحدث عنها نائب الوزير ؟ وهو الذي يطلع على ميزانية المجلس ويقرها ويشطب منها على هواه . وفقط هذا العام بلغت ٦٠٠ الف ليرة ، بما فيها مساعدة الشؤون الاجتماعية ، وهذه ميزانية افقار لا ميزانية تطوير واعمار .

اذن لماذا يحرم مواطنو هذه القرية من انتخاب مجلسهم المحلي ٢٦ عاما ؟ وهل المجلس المنتخب أيا كان غير جدير بالقيام باكمال المشاريع ، وليس أهلا لخدمة السكان ؟ وهل ثمة ما يشبه وضع الرينة في الناحية اليهودية ؟

أم ان أهل الرينة ليسوا جديرين بانتخاب مجلسهم ؟

فأهالي الرينة الذين يشتركون منذ قيام الدولة في انتخابات الكنيست والنقابات والهيئات ، أليس ظلما ألا ينتخبوا مجلسهم ؟

وهل مثل هذه الاعمال والمسؤوليات التي ذكرناها تحول دون اجراء انتخابات ؟

وهل مسؤوليات مثل هذا المجلس أهم من مسؤوليات واعمال الحكومة بعد حرب اكتوبر ، والتي اجريت لها انتخابات بعد الحرب مباشرة ؟

ان المجلس المفروض والمعين هو بمثابة لجنة وصاية حكومية تحت ستار « اسم مجلس » كما حدث في عرابة البطوف ، وفي الناصرة أيضا .

واية حجة تتذرع بها السلطات الحكومية لحرمان أهالي الرينة من ممارسة حقهم المشروع فهي باطلة ومرفوضة ، وما هي الا من « فرط الدمقراطية بين العرب » . فليسمع الرأي العام دمقراطية هؤلاء الحكام . أما أهالي الرينة فسيعرفون كيف ينتزعون حقوقهم .

رسالة الرينة
متى ترى الرينة نـور الكهرباء ؟

الرينة — لمراسلنا — في شهر حزيران الماضي بـدأت اخيرا شركة الكهرباء بالعمل في ربط قرية الرينة بشبكة الكهرباء القطرية بعد كفاح طويل شاق اضطلع به الاهالي، خلال سنوات طويلة تحولت خلالها تلال القرية القفراء الى جزء من مدينة عصرية (الناصرة العليا) بينما ظلت الرينة تراوح في مكانها وفي أحسن الحالات تستنير بكهرباء المولدات المزعجة والقليلة الجدوى .

في السنة الماضية وقعت الاتفاقية بين شركة الكهرباء والمجلس المحلي المعين في الرينة . وقدرت التكاليف في حينه ب ١٦٥ مليون ليرة ، ينبغي أن يدفعها الاهالي ((على داير بارة)) . وما ان بـدأت الشركة في العمل بعد سنة على الاتفاق حتى أضافت ٨٥٠ الف ليرة على التكاليف لتصبح ٢،٣٥٠ الف ليرة . وهذا يعني ان على كل صاحب وحدة سكن من ٣ غرف ان يدفع خمسة آلاف ليرة باستثناء تركيب الوصلة .

والمشروع يسير ببطء شديد . وفي ظروف الغلاء المتصاعد يمكن للمرء أن يتوقع زيادة أخرى . فشركة الكهرباء شركة احتكارية وأمرها بلسانها .

والمجلس المحلي مطالب بأن يكون يقظا ازاء أية مناورة ، كما ان عليه ان يطالب بالاسراع بانجاز المشروع وبمساهمة الحكومة في تكاليفه بالمنح والقروض الطويلة الامد القليلة الفائدة .

في محاكم الاحتلال

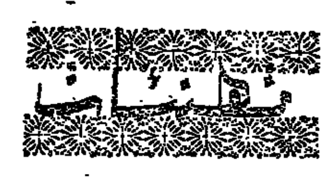
نابلس — لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بتاريخ ٢٢ — ٩ — ٧٤ على نادر فايز عفوري (٢٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحيازة قنابل ، وثماني تهم اخرى . وسبق أن برأته المحكمة من ست تهم اخرى .

وكما هو معلوم اعتقل نادر بعد حرب اكتوبر مباشرة مع ثلاثين شخصا آخرين وهدم بيته بسبب وجود القنابل . هذا وقد اعتبر نادر المتهم الرئيسي في تلك المجموعة التي حكم على معظم افرادها في تموز الماضي لمدة اقصاها ستة ونصف .

كذلك حكمت المحكمة في نفس التاريخ على التلميذ فتحي الاسطه على بالسجن الفعلي لمدة توقيفه (١٠اشهر) وعشرة اشهر اضافية مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة لم يرد اسمها في لائحة الاتهام، واضرام النار في دكان من قرية عزون .

كما برأته المحكمة من تهمة توزيع منشورات سياسية لعدم توفر الادلة .

كما ونظرت المحكمة بقضايا كل من أسعد محمد ضاهر ونضال سعيد ضاهر وقد اسندت اليهما تهمة وضع ثلاث قنابل بازوكة قرب مفرق دير شرف — جنين وقرية عنبتا مقابل أهداف عسكرية . هذا وقد اسندت الى أسعد سبع تهم اخرى انكرها جميعا . ولذلك تأجلت المحاكمة الى موعد آخر لم يحدد . وقد دافعت عنه وعن نادر وفتحي المحامية ف. لانغر .



تهانينا الحارة الى :

* الصديق عيد محمد ابو صغية

بالخطوبة

* الرفيق يوسف خطيب

بالخطوبة

* الصديق نظمي محمود نصار

بالزواج

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الرفيق طالب عبد الرحيم ظاهر وزوجته بالمولود الجديد ((ثروت))

اعضاء الحزب — الطيبة

* الرفيق مفلح طبعوني وخطيبته حياة مجلي

بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

عبد المنعم ابو واصل — عارة

* الرفيق محمد ابو اصبع وزوجته بالمولود الجديد ((اياد))

اعضاء اللجنة المحلية للحزب فرع الطيبة

* الصديق احمد مصطفى جبارين وعروسه

بالزفاف

* الرفيق أحمد حسن بادر وعروسه

بالخطوبة

* الصديق محمد عبد القادر ابو بكر وعروسه

بالزفاف

* الصديق احمد مصطفى امارة وعروسه

بالخطوبة

* الصديق احمد حسن اغبارية

بالخطوبة

* الصديق مزيد مصطفى محمد

بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة — زلفة

* الصديق يوسف محمد قبلان بالمولود الجديد (مروان)

* الصديق غازي ابراهيم ناصر

بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة عارة وعرعرة

* الرفيق الشاعر سميح صباغ وعروسه

بمناسبة الزواج

مفيد صيداوي — عرعرة

مبروك وأهلا وسهلا

* الى رفيقنا العزيز فتحي شبيطة بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الحقوق من جامعة وارسو في بولونيا الشعبية والعودة الى أرض الوطن ، نتمنى لك المزيد من النجاح في عملك اليومي والسعادة في حياتك الشخصية والعائلية .

قدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

اعضاء اللجنة المحلية الحزب الطيرة

وزير المواصلات يطالب بتخفيض الضرائب المفروضة على بعض قطع الغيار للسيارات

القدس — طالب وزير المواصلات السيد جاد يعقوبي بتخفيض الضرائب المفروضة على ١٩ صنفا من قطع الغيار، والتي تتعلق بضمان السلامة في وسائط النقل . حتى لا يحول ارتفاع أسعارها دون استملاكها أو استبدالها في الوقت المناسب، كالاطارات مثلا . والقصد هو تشجيع السائقين على تغيير الاطارات في أوقات أكثر تقاربا . فقد ظهر ان قسما كبيرا من حوادث الطرق يقع بسبب سوء الاطارات . وقد طالب الوزير بتخفيض الضرائب على جميع الاطارات الصغيرة من ٢٧،٥٪ الى ٢٠٪ . وعلى الاطارات الاكبر من ١٥ الى ١٠ بالمئة . كما اقترح تخفيض الضرائب على مكيفات الهواء في السيارات من ٦٠ الى ٤٠ بالمئة . وتشمل القائمة على قطع غيار أخرى منها أجزاء الفرامل وعجلة القيادة والاضاءة والاشارات والابواق وأجهزة رش الماء على الزجاج الامامي والتدفئة الخ .

لكن ما جدوى هذا التخفيض، اذا أقر ، واذا « أطلعت » الحكومة « الفرقية » من ناحية أو نواحي أخرى . ونرجع لنقول محل ما .... شنقوه .

نتشر فيما يلي بيان ادارة ((الاتحاد)) عن مسابقة توزيع ((الاتحاد)) لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور ((الاتحاد)) والتي سيعلن عن نتائجها في احتفال الصحافة الشيوعية ، الذي سيجري في ٢٦/١٠/١٩٧٤ . وسننشر بيانا بنتائج مبيعات شهر آب في الاسبوع القادم . وقبيل المهرجان سينشر التلخيص النهائي .

مسابقة توزيع الاتحاد كما هي في الفروع في ٢١/٧/١٩٧٤ (١)

شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس

نسبة مئوية

الفرع	الثلاثاء	الجمعة
الناصرة	١٤٠	١١٨
يافة	١١٤	١١٠
الرينة	١٣٦	١٤١
كفركنا	١٠٦	٩٦
طرعان	٨٨	٨٧
اكسال	١١٧	٩٥
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٣٥	١١٠
المقيبلة	١٠٠	١٣٣
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٢	١١٠
عبلين	١٠٢	٩٤
طمرة	١١٧	١١١
كابول	١٤٧	١٨٠
شعب	٢٠٠	٢٣٨
سخنين	١١٠	١١١
عرابة	١٠١	٩٧
ديرحنا	١٣٥	١٣٣
المغار	٨٦	٧٨
عيلبون	١٢١	١٧٠
الطيرة	٩١	٧٤
قلنسوة	١١٨	١١٧
حيفا	١٠١	١٠٣

(١) الفروع التي لم ترد اسماؤها في اللائحة اعلاه لم ترسل حتى الان بيانا بمبيعاتها عن الفترة الاخيرة . وعلى هذه الفروع ان تبادر حالا الى ارسال البيانات المطلوبة .

حريـق في أحراش الجليل الغربي

عكا — شب حريق هائل في نهاية الاسبوع الماضي في أحراش الجليل الغربي وانتشرت النيران في مساحة قدرها ٢٥٠ فدانا واستمرت مندلعة مدة ٢٤ ساعة قبل ان تنجح ٦ فرق اطفائية من نهاريا والمنطقة المجاورة في السيطرة على الحريق واخماده . ومما ساعد على اطفاء الحريق صباح يوم السبت سقوط زخات غير متوقعة من المطر .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تؤيد قيام جبهة دمقراطية لانتخابات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم السبت الماضي في نادي ((فؤاد خوري)) للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا ، حاضر فيه الرفيق سالم جبران حول موضوع اليسار الجديد . وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

— التضامن الكامل مع شعب تشيلي البطل وادانة الطغمة الفاشية الحاكمة واستنكار اضطهادها للقوى الشريفة ، والمطالبة باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وجميع المعتقلين السياسيين الآخرين .

— استنكار الاعتقالات في المناطق العربية المحتلة ، والمطالبة بوقف تعذيب المعتقلين واطلاق سراحهم .

— تحية القوى الشريفة في الناصرة التي اضطرت السلطات الى احترام ارادتها باجراء انتخابات البلدية في ٩—١٢—٧٤ .. ودعوة كل القوى المخلصة الى ان تتحد كرجل واحد في سبيل بلدية مخلصة ، والاعراب عن استعداد الشباب الشيوعي لدعم جبهة توحيد القوى بكل قوة .

مظاهرة في أسبوع التضامن مع تشيلي

رفقا بالارواح وبالاموال
٦٧٦ قتيلا و ٥٠٠ مليون ليرة خسائر على الطرق

القدس — أعلنت وزارة المواصلات ان مجموع الخسائر الناجمة عن حوادث الطرق تبلغ نحو ٥٠٠ مليون ليرة في العام في اسرائيل . هذا علاوة على خسارة الارواح التي لا تقدر بثمن .

وتعرضت مصادر الوزارة الى أسباب حوادث الطرق فاعتبرت عدم تقيد السائقين بقوانين السير العامل الاول في كثرة حوادث الطرق .

وأكدت ان وزارة المواصلات ستتعاون مع شرطة السير للتقليل من حوادث الطرق قدر الامكان .

محاولة مشبوهة — بقية

٢ — فئة أعوان المعراخ في نقابة المعلمين ، ممن يعتقدون ان المعراخ غبنهم في انتخابات المعلمين السابقة بعدم تغييره الوجوه القديمة شبه الدائمة في النقابة أمثال عاطف الخطيب وصبحي الصالح وصبحي يونس ، الذين أصبحوا الزعامة التقليدية للكتل العربية المرتبطة بالمعراخ في نقابة المعلمين وأصحاب الحل والربط في دائرة شؤون المعلمين العرب سيئة الصيت .

وهذه الفئة تتهم الزعامة التقليدية بأنها عملت لمصالح شخصية بحتة ومستعدة لاثبات ذلك . ومن هنا نرى انها تحاول من ناحية اثبات وجودها للمساومة على المناصب داخل الكتلة، واذا لم يحصل ذلك فلا يفوتهم منصب ما في القائمة الجديدة العتيدة .

٣ — الفئة الثالثة من المعلمين الجدد والشباب الذين تنقصهم الخبرة والمراس ، ممن لم يدركوا بعد أبعاد دعمهم هذه القائمة ، ويجهلون ، حتى الآن ، مضمون مبادئ قائمة التقدم ، القائمة الدمقراطية التقدمية الوحيدة التي تضم ممثلين عربا ويهود على قدم المساواة ، ويهتدون بالمبادئ التقدمية التي تخدم مصالح المعلمين من الشعبين .

٤ — الفئة الرابعة — هي من المعلمين الرافضين سياسة قيادة نقابة المعلمين والقريبة جدا من مبادئ كتلة التقدم ، بل بعضهم من مؤيديها الا انها أحيانا ، وبأسف أقول ، تنجر وراء شعارات تعرف بنفسها انها فارغة وغير عملية وليست ذات فائدة للمعلم . ومثل هذه الفئة ينقصها وقفة تأمل جدية وينقصها تحليل الفئات الاخرى بصمود أكثر ، هذه الفئات التي تتوجه للفئة الاخيرة مستغلة نقمتها على الوضع وترددها ، وأنا على ثقة أن معظم هذه العناصر هي عناصر تستطيع ان تكتشف ، وبسهولة ، ما تحوكه العناصر الرجعية النفعية ضد المعلم العربي وتستطيع ان تقف بحزم مع كتلتها الاكيدة مع « التقدم » .

وبعد هذا التحليل السريع للفئات التي تحاول تقديم قائمة تدعي انها مستقلة !! أو قل هي مستقلة اسما مرتبطة بأحد الاحزاب الصهيونية فعلا، والارجح ان يكون الليكود او المتدينون او الاثنان معا صاحبي الوصاية (هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار تجربة الليكود بانزال قائمة عربية مرتبطة به) !!

ويسأل السؤال : الى أي مدى تستطيع مثل هذه الكتلة ان تعيش ؟

هناك احتمال بأن مثل هذه الكتلة لن تؤلف ولن تقدم لنقابة المعلمين وخاصة بعد ادراك العناصر التقدمية لما تضمره العناصر الرجعية من وراء هذه الشعارات .

حتى اذا قدمت هذه القائمة فهناك احتمالان : اما عدم نجاحها بالمرة وذلك نتيجة لتفكير موضوعي وعملي بالنسبة لتفكير جمهور واسع من المعلمين وابتداء التفكير في الاتجاه الصحيح بتأييد كتلة التقدم ان كان علنا او سرا .

واذا نجحت فستفوز بتمثيل ضئيل ، وداخل اطار الدائرة العربية أي في اطار نفوذ المعراخ او الليكود او المتدينين .

وهكذا نرى ان مثل هذه الكتلة في الاساس هي لامتصاص النقمة بين المعلمين سلبيا وفي الاتجاه المعاكس لمصالحهم النضالية والمعيشية والسياسية ، بقصد ابعاد المعلمين العرب عن كتلتهم التي تخدمهم وتدافع عن حقوقهم دون تردد وبشكل دائم خاصة في الانتخابات القادمة حيث أن الاحتمال كبير بوصول هذه القائمة لمركز نقابة المعلمين وعندها ستكون أقوى من ذي قبل ومؤثرة في سياسة نقابة المعلمين .

انني أعتقد ان جمهور معلمينا يقظ لمثل هذه المحاولات المفلسة كجماهير شعبنا ابان الانتخابات للكنيست الثامنة وابان انتخابات الهستدروت .

ويقيننا ان معلمينا سيحافظون على منجزات شعبهم التي حققها في هذه البلاد ، وسيحفظون عهد المعلمين الذين فصلوا قبل سنوات بسبب اسهامهم في تأسيس قائمة التقدم ، وسيكون « التقدم » أبدا حليفهم حينما يضعون ثقتهم وممثليها بأصواتهم ومفشلين جميع محاولات الكتل الصهيونية اليائسة وجميع الكتل التابعة !!

الذكرى — بقية

في مرحلة عصيبة . فقد أخذت الحكومات الرجعية تلاحق بشدة فروعها وأعضاءها. اضف الى ذلك أن الصراع اشتد داخل المنظمة ، ذاتها . ففي هذه الاثناء تحول الباكونيون الى أخطر خصوم الماركسية . قد كانوا يعارضون في ضرورة اقامة الحزب البروليتاري والسلطة السياسية للبروليتاريا . وفي عام ١٨٧٢ عقدت الاممية مؤتمرها الاخير في لاهاي وكانت قد قطعت شوطا طويلا ومجيدا على قصر عمرها — ٨ سنوات — قام خلالها مؤسساها ماركس وانجلز بخوض نضال عنيد ضد جميع الكتل الاشتراكية وشبه الاشتراكية . ولقد أثمر هذا النضال في نهاية الامر وأدى الى انتصار الماركسية ايديولوجيا بين أقسام واسعة من الطبقة العاملة . وبعد تجربة الكومونة وما تبعها من تغير في الوضع السياسي والاجتماعي في اوروبا أدرك ماركس وانجلز أن شكل الاممية الاولى لم يعد ليطابق المهام الجديدة التي تطرحها مرحلة ما بعد الكومونة وان المهمة أصبحت تقتضي انشاء أحزاب بروليتارية جديدة في كل البلاد . وهو ما مهدت له الاممية الاولى فارست الاسس الاولى للنضال البروليتاري العالمي في سبيل الاشتراكية .

١— برودون ، بيير جوزيف ١٨٠٩ — ١٨٥٦)اقتصادي فرنسي أحد مؤسسي الفوضوية ومن مفكري البرجوازية الصغيرة .

٢ — لاسال ، فرديناند ١٨٢٥ — ١٨٦٤) اشتراكي المانى معروف ، مؤسس الاتحاد العمالي الالماني العام وقد لعب دورا ايجابيا في أمر تحويل العمال « من ذنب للبرجوازية الليبرالية الى حزب سياسي مستقل » كما كتب عنه لينين . ولكن لاسال وقف في الوقت نفسه موقفا انتهازيا في قضايا سياسية هامة فانتقده ماركس وانجلز على ذلك أشد الانتقاد .

٣ — الباكونية ، نسبة الى مؤسسها الثوري الروسي ميخائيل باكونين (١٨١٤ — ١٨٧٦) وباكونين من كبار نظريي الفوضوية . ولقد انتقد ماركس أكثر من مرة مواقفه الخاطئة ونشاطه الفوضوي .

٤ — الاوينية ،حركة اتباع الاشتراكي الطوبوي الانجليزي روبرت اوين (١٧٧١ — ١٨٥٨) .

تعزيـات

تعزياتنا الحارة الى :

● الصديق شريف أزميرو لوفاة الوالد

أعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

● آل عواد في الناصرة لوفاة المرحوم **يعقوب عيسى عواد**

أعضاء خلية السوق واللاتين الناصرة

● علي محمد مصري واخوانه وعموم أفراد العائلة لوفاة الوالدة الفاضلة **أم علي**

أعضاء الخلية الشرقية — الناصرة

الرياضة

شباب الناصرة وفوز ثمين على عكا

في الاسبوع الماضي ، تغلب هبوعيل شباب الناصرة ، بصعوبة ، على فريق هبوعيل تل-حنان . ولفتنا نظر المدرب والاعضاء ، في حينه ، الى ان هذه النتيجة ، وذلك المستوى لا يبشران بخير لافتتاح الدوري بالنسبة للفريق الناصري . وجاء هذا السبت ، ليثبت لنا هبوعيل شباب الناصرة انه ((يبشر بخير)) وانه يلعب بمستوى ممتاز وعلى ارض ملعب خارج بلده ، ومع فريق تربع في الدوري الماضي على عرش قائمة الدرجة الاولى.. فريق هبوعيل عكا .

في الدقيقة السابعة من بدء المباراة ، وجه اللاعب العكي البرت ادرعي الكرة بضربة قوية الى مرمى الناصرة ، لم يستطع حارس المرمى سعيد صدها .. وكانت ستستقر في الهدف لولا تصدي اللاعب النصراوي عصام لها . وهنا دب الحماس بين الفريقين فاصبح كل منهما يزيد من محاولاته لاقتناص هدف الفوز .

وفي الدقيقة ال ٢٢ اخترق سهيل بلال دفاع عكا من اليسار ، وبتمريرة فوقية وصلت الى لاعب الشبيبة الممتاز وجدي نصير فأودعها شبكة عكا ليحرز هدف الفوز على اقوى فرق الدرجة الاولى وعلى أرض ملعبه .

وعبثا حاول لاعبو عكا من احراز هدف التعادل .. فانتهت المباراة بنتيجة ١:صفر للناصرة بعد محاولات صمودية للابقاء عليها .

وبهذا الفوز ، سيكون اللقاء المقبل لشباب الناصرة ضمن مباريات كاس الدولة في الدورة الرابعة مع فريق هبوعيل ريشون لتسيون على ارض الملعب البلدي في الناصرة .

أما في الاسبوع القادم ، حيث افتتاح الدوري ، فستبارى هبوعيل شباب الناصرة على ملعب مكابي الخضيرة - وهذه ستكون فاتحة الدوري ، فهل سترى مستوى لعب الناصرة كما كان عليه في عكا ..!

افتتاح الدورى يوم السبت القادم

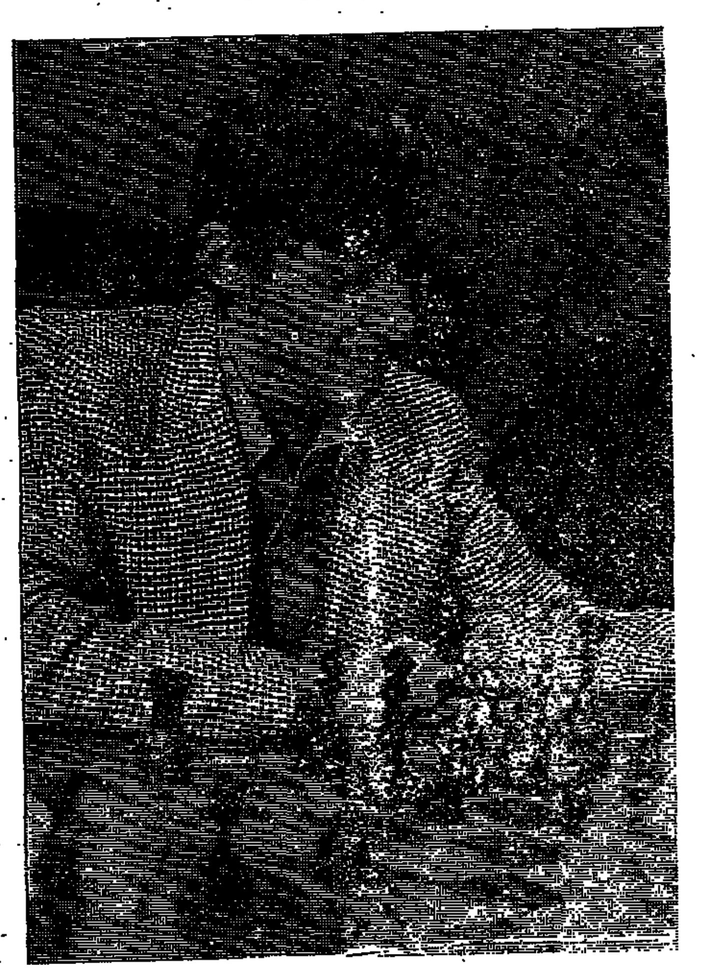
ستفتتح مباريات الدورى لسنة ٧٤–٧٥ يوم السبت القادم ٥–١٠–٧٤ ، لفرق الدرجات الممتازة والاولى والثانية بجميع مناطقها .

وستلتقى فرقنا العربية في الدرجة الثانية على ملاعبها على النحو التالى :

هبوعيل مجد الكروم — مكابى طبريا ، هبوعيل الطيبة — هبوعيل كريات يام ، هبوعيل كفر قاسم — مكابى يهود ، اخاء ابناء الناصرة — مكابى حتصور .

بطل العالم في الشطرنج.. فيشر هل يعتزل ؟ البطل التالي كاربوف أم كورتشنوي ؟

وفقا للتطبيق الدقيق لنظام بطولة العالم في لعبة الشطرنج الذى وضعه الاتحاد الدولي للشطرنج — يتوجب على البطل ان يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات . وفي بداية يونيو عام ١٩٧٥ يفترض ان يجلس روبرت فيشر (الولايات المتحدة الامريكية) خلف مائدة الشطرنج ويلعب مباراة مع الفائز في سباق المنافسين ، وأود هنا ان أتوقف قليلا عند سير هذه المنافسة . كان هنالك ثمانية من المتنافسين ، خمسة منهم من لاعبى الشطرنج السوفييت هم : سباسكى ، بتروسيان ، بولوغاييفسكى ، كاربوف وكورتشنوى وثلاثة من لاعبى الشطرنج الاجانب هم بيرن (الولايات المتحدة الامريكية) ، بورتش (المجر) وميكينغ (البرازيل) . والثلاثة الاخيرون خسروا في الدور قبل النهائى . فقد خسر بيرن أمام سباسكى وبورتش أمام بتروسيان وميكينغ أمام كورتشنوى وقد ترك كل الخاسرين المباراة اللاحقة . أما المباراة شبه النهائية فقد انتهت بنتيجة مثيرة ذلك ان سباسكى وبتروسيان وكان كل منهما بطلا للعالم ، خسرا هذه المباراة . فبتروسيان خسر في اوديسا أمام كورتشنوى ١–٣ ، وفي لينينغراد فاز كاربوف على سباسكى ٤–١ ، وهكذا سيشاهد عالم الشطرنج المباراة النهائية بين لاعبين من لينينغراد هما أناتولى كاربوف وفيكتور كورتشنوى .



لاعب الشطرنج السوفييتي كاربوف

وانا شخصيا حصلت على متعة كبيرة حينما كنت حكما في لعبتين نهائيتين وكان ذلك في عام ١٩٦٥ بين سباسكى وتال في مدينة تبليسى ، وفي عام ١٩٦٨ في مدينة كييفين سباسكى وكورتشنوى . وفي هذه المرة سأتشرف مع الحكم البلجيكى كيلى بادارة دفة أكثر المباريات اثارة بين كاربوف وكورتشنوى ، هذه المباراة التى ينتظرها عشاق اللعبة بشوق كبير في جميع العالم .

وستكون المباراة النهائية شيقة للغاية وخاصة من الناحية الابداعية (بالنسبة للمتفرجين) . أما بالنسبة لكل من كاربوف وكورتشنوى فان التوتر الرياضى سيبلغ أوجه ذلك ان الرهان في لعبتهما عظيم جدا ، ان الفائز في هذه المباراة سيكون لديه الحق نتيجة لفوزه في تحدى فيشر واللعب معه .

الا انه هنالك ناحية هامة جدا اذا رفض فيشر حقه في الدفاع عن لقبه ، فان الفائز في مباراة كاربوف — كورتشنوى سيعلن بصورة تلقائية بطلا للعالم .

وكما هو معلوم فان روبرت فيشر يهدد فعلا يرفض الدفاع عن لقبه اذا لم يلب اتحاد الشطرنج الدولى جميع شروطه . لكننا لا نستطيع الا ان نتعجب من لاعب شطرنج رائع ، انسان يحب الشطرنج الى حد التصوف لم يقم خلال سنتين بالاشتراك في أية مباراة بل وابتعد عن الشطرنج تماما . فما هو السبب في ذلك ؟ السبب لا يعرفه أحد . ان الاقاويل والاحاديث تكثر عن هذا الموضوع ، فقسم يعتبر ان فيشر يقوم بهذا الدور للتخويف وليحيط نفسه بهالة من العظمة ، وآخرون يعتبرون ان فيشر لا يزال يملك وقتا لكى يفكر ويعيد الكرة (الا ان ذلك لا يجوز في لعبة الشطرنج) . لكننا نقول لننتظر وسنرى .

على الحكم ان يلاحظ أكثر من غيره ويتكلم أقل من غيره . من المعروف انه في العالم كله تجرى مناقشة مصير المباراة المقبلة ، فقسم يعتبر ان الوقت لم يحن بعد لكاربوف الذى يبلغ من العمر ٢٣ سنة . لكن يعتبرون ان خصمه كورتشنوى الذى يبلغ من العمر ٤٢ سنة قد تأخر عن انتزاع التاج . وهذا لا يطابق الواقع فالشطرنج يسيطر على الباب الناس من مختلف الاعمار ، ومن الصعب التنبؤ بالنتائج على ضوء الاعمار .

فاناتولى كاربوف حقق نجاحات باهرة خلال السنوات الاخيرة . ومن الصعب ايجاد لاعب شطرنج لديه مثل هذا التقدم السريع الذى يتسم به كاربوف . فما يتمتع به كل من كاربوف وكورتشنوى ان كلاهما يكره التعادل ، وكلاهما لا يريد التسليم بما يحدث للاعبى الشطرنج من أوضاع صعبة محيرة تنتهى بكلمة ((استسلمت)) فكيف ستسير الامور ، وكيف عليهما القيام بالمهمة الرياضية خير قيام — وهى الفوز بخمس مباريات ؟! وكم هو صعب ذلك ! اننا لا نحسد لا كاربوف ولا كورتشنوى على ذلك .

وكل من هذين البطلين حذر دائما في تنبؤاته ، ولا يحبا امتداح نفسيهما ، الا انهما في هذه المرة لا يخفيان مناوراتهما الجدية فكلاهما واثق من نجاحه .

ستجرى مباراة كاربوف — كورتشنوى في تلك القاعة الرائعة لدار النقابات في قلب موسكو حيث ((ولد)) في عام ١٩٤٨ ميخائيل بوتفينيك أول سوفييتى بطل للعالم في الشطرنج .

ان الشوق لهذه المباراة عظيم ، وبدأت اهتمامات محبى الشطرنج بكيفية حضور اللعبة . سيبدأ لقاء كاربوف — كورتشنوى في ١٦ سبتمبر ويصعب الان تحديد مدة استمراره . ووفق قواعد اللعبة ، على الفائز ان يفوز بخمس لعبات من مجموع ٢٤ لقاء كلقصى حد . وعند حدوث النتيجة متعادلة ١٢ — ١٢ تحدد القرعة نتيجة اللقاء ، ونأمل الا تشترك القرعة في اللعب .

وكما حدث مرات عديدة سيتجه اهتمام عالم الشطرنج الى موسكو حيث سيحل الخريف في شهرى سبتمبر واكتوبر ، الا ان وهجا سيشع كالشمس باعثا الدفء في النفوس .

سالو فلور
كبير أساتذة الشطرنج العالميين

الاتحاد السوفييتي بطل العالم في الفروسية والمصارعة

* انتهت في موسكو مباريات بطولة العالم في العاب الفروسية الحديثة الخمس وفاز ببطولة العالم للمرة الثانية عشرة الفريق السوفييتي الذي لعب له ليدنيف واونيشينكو وشميليوف وفازلينديف المنتصر في بطولة العالم السابقة بلقب افضل لاعب فروسية في العالم وربح شميليوف الميدالية الفضية واونيشينكو الميدالية البرونزية .

وجاء في المرتبة الثانية بين الفرق منتخب المجر وفي الثالثة فريق رومانيا .

واحرز النصر في مباريات بطولة العالم بالعاب الفروسية الحديثة بين الفتيان الفريق السوفييتي كذلك والذي ضم غالافاتين ورومانوبوتنينيش وفاز بالبطولة الفردية غالافاتين .

* لعب بنجاح المصارعون السوفييت بالمصارعة الحرة في مباريات بطولة العالم في اسطنبول فربحوا ست ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية وتبوأوا للمرة الثامنة على التوالي المرتبة الاولى للفرق . وفاز بلقب بطل العالم يومين وناسلورايف وعاشورعلييف ونوفوجيلوف وتادياشفيلي وغوليوتكين .

بطولة كاس القنيطرة

دمشق — رويتر — فاز في مباريات كاس القنيطرة ، أمس الاول ، فريق منتخب مصر في كرة القدم على منتخب الاردن بثلاثة اهداف مقابل هدفين . وذلك ضمن مباريات كرة القدم لمنتخبات الدول العربية للفوز بكأس القنيطرة .

واحتفل رسميا بافتتاح هذه الدورة من المباريات مساء الخميس الماضي في دمشق ، وذلك بحضور اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث السوري ووزراء ومسؤولين اخرين .

وتقام هذه الدورة بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة .

وتشترك في هذه الدورة منتخبات الفرق الفلسطينية والجزائرية والسورية والليبية والمصرية والتونسية والمغربية واليمنية والسودانية والامارات العربية واللبنانية والاردنية .

العنف في فنون المجتمع الرأسمالي : سينما ، تلفزيون .... الخ ...

في دراسة هامة عن العنف وانعكاساته في الفنون كتب مرة الناقد فريدريك ويرتهام يقول أن ((غيورنيكا رسمت مرتين : الاولى رسمها هتلر بالدم والثانية رسمها بيكاسو بالزيت)) المشكلة اذن ليست في تصوير العنف عبر شكل فني ما . لقد صور بيكاسو مذبحة غيورنيكا البشعة من زاوية الادانة للعنف فأصبحت لوحته وثيقة تاريخية حية تذكر الاجيال ببشاعة العنف الفاشي وتحرض على مقاومته .

والسؤال الكبير الذي برز ملحا في السنوات الاخيرة هو : هل ان موجة الاتجاه الحادة نحو العنف في الفنون تدينه وتحرض على مقاومته كما فعلت لوحة بيكاسو ؟

في بداية الستينات ، عندما صرح جون كندي بان روايات ايان فلمنغ هي احدى قراءاته المفضلة والدائمة لم يكن يدرك انذاك مدى ما يعكسه هذا القول من حقيقة تنطبق على المجتمع الامريكي . وقد ادى هذا التصريح بالطبع الى ان تحتل روايات ايان فلمنغ التي يكتبها عن جيمس بوند ، المكانة الاولى في قائمة اكثر الكتب رواجا في السوق الامريكية . وتلقفت السينما مغامرات جيمس بوند فاوصلتها الى ملايين المشاهدين فقدمت لهم اكثر مشاهد العنف بشاعة ووحشية في قالب من المتعة والتسلية وحولت جيمس بوند الى شخصية اسطورية تبهر المشاهد العادي بذكائها وقدراتها الخارقة ونجحت بذكاء خبيث في ان تزرع الاعتقاد اللاواعي بان جيمس بوند هو مرادف لقدرات النظام الرأسمالي الامريكي ، وانه موجود في كل مكان فعلا .

وشهدت سنوات الستينات رواج ظاهرة العنف في فنون المجتمع الرأسمالي وهي لاشك انعكاس للواقع الاجتماعي الذي اصبح العنف فيه ظاهرة يومية في الحياة . ان الرأسمالية بحاجتها الدائمة الى صيانة ثروات وممتلكات ومواقع الاغنياء من ان تمتد اليها ايدى الآخرين يزداد اعتمادها على العنف بمقدار احتدام الصراع الطبقي وانتشار الفقر والبطالة بنسب مخيفة واتساع الهوة بين طبقة الرأسماليين والطبقات المسحوقة .

لقد جاء هذا التصاعد الرهيب لموجات العنف في الستينات مرافقا لتفاقم ازمة الامبريالية العالمية وخاصة الامبركية سياسيا ومعنويا واقتصاديا واجتماعيا . وكانت انعكاسات ذلك واضحة في فيتنام وفي حركة الشباب والطلبة والزنوج .

بعد قتل كندي في دالاس بست سنوات اكتسحت امبركا موجة تغييرات عنيفة هزت اسس القيم الاجتماعية التقليدية وانتشرت موجاتها على امتداد العالم الراسمالي . لقد وضعت موضع التشكيك والازدراء كل القيم التقليدية التي كانت تسند النظام وتضع مواصفاتها الخاصة عن السلطة والمجتمع والخير والشر والسلوك الجنسي ودور الاسرة وطبيعة الانسان ذاته .

وبينما كانت وسائل الاتصال الجماهيري تنقل الى كل بيت امبركي صور وانباء الرعب الدموي والوحشي في فيتنام تصاعدت النزعة لتصوير العنف في الفنون . واصبح الامبركي محاصرا باشباح العنف ، والموت يجابهه الوف المرات يوميا قبل ان يرن جرس الباب ليحمل نبأ مقتل الابن الجندي في فيتنام . من هنا بدأ اكتشاف واستغلال العنف باساليب جديدة ومبتكرة تقرب من الهوس الجماعي ولاتكاد تمت بصلة الى صورة العنف في الماضي .

ان الكثير من صور العنف في الماضى كان يدور في اطر محددة ويقود الى استنتاجات متوقعة سلفا . ضمن هذا الاطار كانت افلام الويسترن تتعامل مع العنف وتستهدف بالدرجة الاولى بعث الثقة في نفس المشاهد بالتقاليد الامبركية واحترام - البطل - الامبركي التقليدي .

لكن الستينات وضعت لتصوير العنف في فنون المجتمع الراسمالي اهدافا اخرى . فقد اخذ العنف في الفنون يستهدف استثارة وتحريك واستغلال نقاط الخوف الكامنة في وعي ولا وعي المشاهد ، كما في افلام هتشكوك التي تعتمد شخصيات مصابة باضطرابات عقلية ونفسية ، او يستهدف تمجيد القدرة الفردية على التسلط والاستحواذ كما في روايات وافلام جيمس بوند او تمجيد القوى الخارقة للطبيعة كما في - طارد الارواح الشريرة - وهو احدث الاتجاهات في افلام العنف . كما استخدم العنف - وان كان بنطاق ضيق جدا - لتحريك احساس المشاهد بالواقع كما في افلام - القتلة الصغار - و - لعبة الحرب - .

في رواية - القتل المتعمد - لترومان كابوت التي تقدم وصفا تفصيليا لقتل اسرة على يد اثنين من المرضى عقليا نجد انها تصور القتلة للقارىء كائنات معقدة نفسيا قريبة في مشاكلها واهتماماتها من المثقفين وهي بالتالي تثير في القارىء المثقف تعاطفا مع القتلة ومشاكلهم اكثر من تعاطفه مع الضحايا .

ومن النماذج الجديدة لتصوير العنف في الفن روايات هارولد بنتر باجوائها الغامضة . وقد اصبح هذا النموذج رائجا في قصص السبعينات ويلقى رواجا في سوق الكتب الرأسمالية اذ انه يوحي للقارىء بهذا الشكل او ذاك ان العنف في المجتمع الرأسمالي ينبع من قوى ميتافيزيقية لاتصلها يد الانسان .

في المسرحيات الاولى لارثر ميلر مثل - مقتل بحار - كان الفعل ذو دوافع اجتماعية ، لكن ميلر في مسرحياته في اواسط الستينات مثل - بعد السقوط - و - حادثة فيجي - يكتشف ، ان جذور العنف والشر تكمن في اعماق الانسان بغض النظر عن النظم الاجتماعية ، وان في اعماق كل منا قاتل كامن ، وهو اكتشاف ولاشك مناسب للرأسمالية .

وجاء فيلم ستانلى كوبريك - البرتقالة الآلية - ليصبح مثالا نموذجيا للاسلوب الذي تعلمت به وسائل الاتصال الجماهيري في العالم الرأسمالي كيفية استغلال اكثر مشاهد العنف وحشية لصالح شباك التذاكر . ورغم ان الاراء اختلفت في تحليل مضمون الفيلم لكنه يظل بكل المقاييس عملا فنيا يسيطر عليه العنف سيطرة كاملة . هنا تتعاقب على الشاشة بلا انقطاع صور العنف ، اغتصاب وقتل واعتداء جسماني ونفساني ، ويستخدم المخرج الحركة الحيوية للشباب وجمالية الرقص لتغطية وحشية - الكسى - وعصابته فيرقبها المشاهد وهو مأخوذ ومنبهر . في عالم - البرتقالة الآلية - لاتوجد اية قوى ايجابية . انه عالم من الشر الخالص ليس فيه غير صراع القوة يقوم في الفيلم كما لو كان الحالة الطبيعية النموذجية للبشر ، وهنا تكمن خطورته الكبرى ، اذ انه يرسم صورة شديدة الرجعية لطبيعة الانسان .

لقد اصبحت للسينما الرأسمالية خبرة في كيفية التعامل مع العنف وتقديمه للجمهور باطار خلاب تختلط فيه ثورة الشباب بالاغتراب عن المجتمع بالمفاهيم الوجودية عن الحرية ، بالسلوك الفوضوي والحرية الجنسية المطلقة . كل شيء يمكن ان تعثر عليه هنا لتجميل العنف .

اما العنف في التلفزيون فانه يصل يوميا الى المشاهد بكميات لاتوصلها بقية وسائل الاتصال الجماهيري مجتمعة ، حتى ليبدو ان التلفزيون قد اكتسب نوعا من التخصص في التعامل مع العنف . انه يمتلك ميزة يتفرد بها عن بقية وسائل الاتصال وهي تقديم المسلسل التلفزيوني الذي يشد المشاهد فترات زمنية قد تصل الى سنوات في مسلسل واحد يقدم جريمة اسبوعية او يومية من العنف . ويركز التلفزيون بشكل واضح على مواضيع البوليس السرى او الخاص وشبكات التجسس وكلها تدخل في اطار ذلك الصراع اللانهائي الذي تخوضه الرأسمالية في سبيل الحفاظ على مواقعها الطبقية ونظامها الاستغلالي .

ويظل المسرح اقل الفنون تعاملا مع العنف بسبب من طبيعة الفن المسرحي ذاته ، اذ انه اداة سيئة لنقل الانطباعات الخيالية عن العنف تعجز عن تغطية مشاهد القتل والرعب بستار مزوق لاواقعي . وفي الحالات التي استخدم فيها العنف على المسرح احدث لدى المشاهدين ردود فعل سلبية وصلت حد الاشمئزاز ، بينما يندر ان يقول لك احد مشاهدى - البرتقالة الآلية - بان مشاهد العنف الوحشي قد اثارت اشمئزازه .

لقاء عضوي بين الرقص الشعبي العراقي والسوفياتي

في مدينة (زغرب) اليوغوسلافية حيث أقيم المهرجان التاسع للفنون الشعبية من ٢١–٢٨ تموز الماضى من هذا العام ، كان اللقاء الذى جرى بين الفرقتين (الارمنية السوفييتية والعراقية) حميما . فكلتاهما تشتركان في المهرجان ، الا ان جميع المشتركين في حفل افتتاحه انتهوا الى ذلك الحضور الفنى لاجواء مشتركة فيما قدمته كل من الفرقتين من رقصات .

ففى الفرقة العراقية عازفون وراقصون من العرب والاكراد ، وهناك أيضا آخرون من الارمن . وفجأة لاحظ الجميع ان الفرقتين بدأتا تتحركان احداهما نحو الاخرى واختلط الراقصون والعازفون معا ، ولنا ان نلتقط عبارات جميلة في حديث كان يجرى بينهم .

— نحن نسمع عنكم في أرمينيا السوفييتية ، نحن نعرف طلبة عربا وعراقيين كانوا يدرسون هناك .

— نحن ايضا نعرفكم في العراق ، مدربنا هو الاستاذ رشيد رشيديان مدرب الرقص السوفييتى وفنان الشعب السوفييتى وفنان الشعب في أرمينيا ، وقبله كانت مدربتنا فنانة الشعب السوفييتى ، الفنانة الاذربيجانية قمر الماس زاده .

— مذ بكم الاستاذ رشيديان ؟

— نعم .

— لقد كان أيضا استاذا ومدربا لعديد من أعضاء فرقتنا في أرمينيا .

— انني أستطيع اداء بعض الاغاني الارمينية (قالها أحد أعضاء الفرقة العراقية) .

ثم ارتفع صوته بأغنية أرمنية جميلة ومعروفة ، ثم علت الاصوات الاخرى تشاركه الغناء . وشهدت ساحة المهرجان لقاء وتعارفا هما من رموز الصداقة بين القوميات والشعوب المتآخية .

((انه ليس شرطا قاسيا ذلك الذى يتطلبه الرقص الشعبى من مشاهديه ، انه فقط يريدهم ان يستقبلوا بقدر كاف من المعرفة ذلك العطاء المعبر عن حب الوطن وان يتعرفوا بلغة من أجمل اللغات على انسان هذه الارض ، كيف يتعب ولماذا يفرح او يحزن وكيف عليه ان يبنى مستقبل وطنه والعالم)) .

هذا ما كانت تقوله السيدة (قمر الماس زاده) الفنانة الاذربيجانية الكبيرة والمدربة الاولى للفرقة العراقية للفنون الشعبية ، لاعضاء الفرقة في آخر لقاء لها مع تلاميذها وهم يستعدون للسفر الى بلغاريا في أول مهرجان دولي يشتركون فيه . كانت توصيهم بأن يعطوا للمشاهد أجمل ما عندهم لان ثمة أشياء عديدة ، ساحرة وأكيدة في اصالتها وقربها من الانسان تجدها واضحة بالحركة والموسيقى يقدمها الرقص الشعبى .

كانت تقول لهم ان موضوعكم لا يختلف عليه أولئك الذين يعقدون آمالا كبيرة على المعرفة والحب والتفاهم بين الشعوب وهذا ما يؤكد قدرة هذا الفن العظيم على ان يكون لغة الجميع .

لقد قضت السيدة قمر الماس زاده الفنانة الاذربيجانية ومديرة الفرقة العراقية أكثر من ثلاثين عاما عاشقة لاجمل فنون العالم . وقد منحت سنوات أخيرة من حبها وهى في العراق ، لتلاميذها من الشباب والشابات وكانوا فعلا أوفياء لذلك الحب مثلما هم أوفياء لوطنهم . ففي مسرح (ارميتاج) بموسكو حيث كانت الفرقة العراقية تقدم عروضها في الايام الماضية القريبة تذكرت مدربة الفرقة السيدة (قمر الماس زاده) لقد تعاقدت معها مديرية المسارح والفنون الشعبية في العراق قبل ثلاث سنوات لتتولى مهمة تدريب فرقة عراقية للرقص الشعبى ، ومن اذربيجان جاءت راقصة الباليه الكبيرة لتنجز مهمتها بنجاح . فكان تاريخ ٣١ آذار عام ١٩٧١ هو تاريخ ميلاد الفرقة العراقية الشابة وبداية لذكريات مع (ماما قمر)— كما يناديها تلاميذها — الام والصديقة لشباب وشابات لم تتجاوز اعمارهم الستة عشر ربيعا .

زهير الدجيلى
رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون العراقية

(عن أنباء موسكو)

احدى راقصات الفرقة العراقية للرقص الشعبى

من هنا وهناك

علمناهم على الشحاذة ..

حكم أحد قضاة لوس انجلوس على النشال المشهور فولتر تشارلز بالا يسير في الشوارع العامة ، لمدة ٥ سنوات ، الا وفي يديه قفازان . فلقد وصل عدد تهم النشل التى اتهم بها الى ٤ آلاف ، دون ان يعترف بواحدة منها .

وهكذا بدأ تشارلز بتنفيذ الحكم . ولكن بعد ٣ أشهر من التنفيذ فقد محفظته .. وبعد أسبوع فقد محفظة أخرى كان اشتراها بدل الاولى .. وهكذا لاربع مرات متتالية .. فقرر مراقبة الوضع . وعندما فعل اكتشف أن أحد ((تلاميذه)) في النشل هو الذى نشله .

أسعد مخلوق ..

لاحظ جيران الممثلة المعروفة اليزابت تيلور ، ان احد شبابيك غرفتها مكسور .. فساورهم الشك حالا بأن أحدا دخل البيت من الشباك ولعله سرق او ... الخ .. فاستدعوا الشرطة والاطفائية وتجمهرت قوات شعبية مساندة في المكان لتقصى الحقيقة .

وبعد عدة محاولات بوليسية اقتحمت قوات الشرطة المبنى ، ودخلت البيت واذا برجل يابانى مضطجع على السرير ، ويدخن السيجار ، وعيناه تشعان سرورا .

وبعد التحقيق معه ظهر انه انسان محترم ، يعمل مديرا في بنك يابانى .. تمنى في حياته ان ينام في سرير اليزابت تيلور ولو لمرة واحدة . وهكذا .. عمل المستحيل لتحقيق الامنية فأصبح يحس انه اسعد مخلوق على وجه البسيطة .

حتى الحاسب الالكترونى ..!

يزداد يوما عن يوم ، اللجوء الى الحاسب الالكترونى فيما يختص بالطب .. خاصة العمليات الجراحية .

وفي لندن ، جهاز ، يفحص المريض ويشخص مرضه ويقرر ماذا اذا كان بحاجة الى عملية جراحية أم لا .. وكم تكاليف العملية .

وفي الشهر الماضي ، دخل ريتشارد سين ، من لندن الى غرفة العمليات فوضعه الطبيب أمام الجهاز الالكترونى .. وقام بعملية السؤال والجواب .. ولكن الحاسب رفض ان يعطى جوابا الا بأن تكاليف العملية ٢٠٠٠ جنيه استرلينى .. احتار الطبيب ساعتها ولم يعرف ماذا يقول .. وأخيرا .. استقر رأيه على فحص المريض بنفسه .. ولما وقف المريض كي يضطجع على السرير سقط من جيبه مبلغ من المال ... واذا بالحاسب يصدر صفيرا .. ترجمته موظفة الحاسب واذا هو يشخص المرض ..

وبعد البيان والتوضيح اكتشف علماء الالكترون ان هناك خطأ في صنع هذا الجهاز بحيث لا يعطى جواب التشخيص الا بعد ان يدفع المريض تكاليف العملية ..!

أهالي طرعان يتنادون للدفاع عن أراضيهم..

طرعان — لمراسلنا — لا تزال السلطات ماضية في مخططها للاستيلاء على أكبر قدر من أراضي القرية بارغام الناس على التبديل ، مستغلة أزمة أراضي البناء المفتعلة، واستيلائها اعتباطا على أراضي القرية التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرية . وسبق ونشرت « الاتحاد » نبأ عن اعداد ادارة أراضي اسرائيل نحو ٢٠٠ قطعة للبناء بدون أي تفويض رسمي من المجلس ، وراحت تفرض على الاهالي التبديل بمعدل عشرة دونمات مقابل القطعة التي لا تزيد عن نصف دونم .

ويقصد نشر البلبلة بين الناس واحباط كفاحهم ينشر بعض العملاء شائعات عن تنازلات من المجلس المحلي لادارة أراضي اسرائيل عن هذه الاراضي أو بعضها ، في حين يرفض المسؤولون تأكيد صحة هذه الشائعات أو تكذيبها .

ان طلب ممثلي ادارة أراضي اسرائيل والكيرن كاييمت من المجلس المحلي في طرعان التوقيع على معاملات التبديل جعل الاهالي يتساءلون عن دور المجلس المحلي في كل القضية .

وجدير بالذكر أن نشاطا محموما من أجل التبديل يجري في هذه الايام لنهب ما يمكن نهبه من أرض قبل اقرار الخارطة الهيكلية وادخال أراضي اخرى في مسطح البناء تخفف من حدة الطلب على هذه القسائم ولو موقتا .

وقد انتبه الاهالي في الوقت المناسب لخطورة المؤامرة فوجهوا رسالة الى المجلس طالبين التدخل في سبيل حل أزمة أرض البناء وانقاذ أراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي . ثم عقد اجتماع عام بمبادرة الاهالي والمجلس المحلي أسفر عن انتخاب لجنة شعبية من المجلس والاهالي لتبني هذه القضية ومواصلة العمل من أجل تحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة أهالي طرعان بقصد حل أزمة السكن والبناء .

ومن المهام التي تجابه هذه اللجنة :

١ — التعجيل في اقرار الخارطة الهيكلية وضم هذه القطع اليها ليمتلكها المجلس .

٢ — مناشدة الاهالي عدم الانسياق مع مخطط التبديل .

٣ — العمل على حل أزمة أراضي البناء بدون تجريد الاهالي من أراضيهم .

٤ — استنفار الرأي العام نظرا لانه توجد لدى القرى العربية الاخرى مشاكل مماثلة .

سكرتير الهستدروت السابق بن أهرون :

إسرائيل غارقة في مستنقع الرأسمالية والفساد والمحسوبيات والفضائح المالية

الوضع الراهن لا يدوم، فإما التقدم نحو السلام أو تندلع حرب جديدة..

تل أبيب — هاجم يتسحاق بن أهرون السكرتير العام السابق للهستدروت بشدة منقطعة النظير سياسة حكومة رابين في المجالين الداخلي والخارجي وسياسات الحكومات السابقة . وقال ان اسرائيل غارقة في مستنقع الرأسمالية وان الافساد الاجتماعي شمل حتى أوساطا من جمهور العاملين وان التركيب الاجتماعي لاسرائيل ليتهددها بالخطر .

جاء ذلك في مقابلة صحفية أجرتها معه الجريدة المحلية لكيبوتس جيعات حاييم ، الذي يقيم فيه بن أهرون . وقد نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاول الاحد ، أهم ما تضمنته هذه المقابلة .

وقد اتهم بن أهرون ، في هذه المقابلة ، حكومة رابين بفقدان المبادرة الذاتية وعدم الاستفادة من كون اسرائيل تحتل مناطق عربية واسعة ، لا شأن لها فيها ، من أجل التوصل الى سلام مع العرب . وانها تتصرف في هذه المسألة وفق التوجيهات والضغوط الامريكية . وقال انه « لم توجد حكومة في اسرائيل حتى الان ، ويضمن ذلك الحكومة الحالية ، فعلت كل ما يمكن عمله لتقريب السلام مع جيراننا » .

وتحدث بن أهرون عن الوضع الاقتصادي فقال أنه ليس لدى حكومة رابين — رابينوفتش أي برنامج اقتصادي جديد وان الاجراءات المالية التي أقرتها الحكومة مؤخرا لن تحل مشاكل البلاد الاقتصادية . وان اسرائيل تبتعد تدريجيا عن الاهداف الاجتماعية التي رسمتها لها وانها غارقة في مستنقع الرأسمالية . وقال بن أهرون أن الافساد الاجتماعي ، الذي يتهدد روح الامة بالخطر ومقدرة اسرائيل الدفاعية ، انتقل حتى الى أوساط من جمهور العاملين في البلاد .

وحمل سياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة الافقار والتقاطب الاجتماعي والغنى الفاحش والمحسوبيات والفضائح المالية المختلفة ، حمل هذه السياسة مسؤولية انتشار الفساد الاجتماعي .

واعرب بن أهرون عن رأيه بأن كتلة « احدوت هعفودا » ، التي يعتبر بن اهرون من مؤسسيها ، انحلت ولم تعد عاملا ذا أهمية . وانه في حزب « العمل » لم يبق سوى كتلتين ، هما « مباي » و« رافي » . واتهم بن أهرون رفاقه في « احدوت هعفودا » ، وفي مقدمتهم يغآل ألون وزير الخارجية وغاليلي الوزير بلا وزارة ، بالتآمر عليه والمساهمة النشطة في ابعاده عن منصبه سكرتيرا عاما للهستدروت في بداية العام الحالي .

واختتم حديثه بقوله أن السنة القادمة ستكون مصيرية فيما يتعلق بتطور اسرائيل الاقتصادي، وان السنة الحالية ستكون حاسمة بلا شك أيضا . فاما أن يحرز تقدم على الطريق الى السلام الثابت مع العرب أو أن تندلع حرب جديدة . فالوضع الراهن لا يمكن أن يدوم طويلا .

الاضراب عن العمل والمقابلات في سجون البلاد مستمر

السجناء، يهود وعرب، يهددون بالاضراب عن الطعام !

الرملة — لمراسلنا — الاضراب عن العمل وعن المقابلات الذي ابتدأه ٢٥٠ من سجناء سجن الرملة انتشر ليعم السجناء ، يهود وعربا ، في مختلف سجون البلاد .

ويذكر القراء ان الاضراب كان قد اعلن احتجاجا على قرار ادارة السجون في اوائل شهر ايلول بمنع ادخال الرزم والهدايا الى السجناء والاستعاضة عنها بمبلغ معين من المال (٥٠ ليرة في الشهر للسجين) تنفق في « كانتين » السجن ، بحجة ان مخدرات وشفرات كانت تهرب الى داخل السجن بواسطة هذه الهدايا والرزم .

والسجناء يصرون على الغاء هذا القرار ويطالبون بالعودة الى الترتيب القديم . ولكن ادارة السجون لاتزال متعنتة في رفضها مطالب السجناء الذين يهددون ، جديا ، باعلان الاضراب العام عن الطعام اذا لم تلب مطالبهم .

مجلس كفرياسيف يؤيد مطالب ثانويته بالعودة الى رسوم التدريج

كفر ياسيف — ارسل رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير التربية والتعليم ، أ.يدلين ، يبلغه ان المجلس تلقى عريضة من طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف، ارسلت الى الوزير ، وتطالب بالغاء قرار وزارته برفع رسوم التعليم والرجوع الى نظام رسوم التعليم المدرجة . واعلن رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، في رسالته الى الوزير ، عن تأييد المجلس لمطالب الطلاب وعطفه عليها . ويضم المجلس صوته الى طلاب المدرسة الثانوية مطالبا بالغاء قرار رفع رسوم التعليم والعودة الى نظام الرسوم المدرجة .

لجنة لتحضير احتفالات ثورة اكتوبر

الرامة — لمراسلنا — اجتمع في ٩/٢٧ فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الرامة ، وانتخب لجنة ادارية من السادة : المحامي ابرهيم ارشيد والدكتور انور عوض واديب غناده وشحاده حبيب وداود توما .

ووضعت اللجنة برنامجا للاحتفالات بالذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

اضراب طلاب الصفوف العلمية في ثانوية الناصرة . عادوا الى الدراسة بعد وعد رئيس البلدية بتلبية مطالبهم

الناصرة — لمراسلنا — أعلن طلاب خمسة صفوف علمية (حادي عشر وثاني عشر) في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، أمس الاثنين ، الاضراب ، حتى تستجاب مطالبهم . وتتلخص في تحسين وضع المختبر في المدرسة وزيادة تجهيزاته وتعيين مساعد للمعلم المختص في المختبر (لان هذا المعلم يقوم بغسل الادوات وتنظيفها ، فيضيع ، بذلك ، الدرس على الطلاب ويضيع وقت ثمين ، يمكن تعويضه اذا كان هنالك مساعد للمعلم) .

وقد تشكل وفد عن الطلاب المضربين وقابل رئيس اللجنة المعينة في بلدية الناصرة ، علي حيدر ، فوعدهم بتحسين وضع المختبر ، وبأنه سيعمل على توظيف مساعد لمعلم المختبر في أقرب وقت وهكذا عاد الطلاب الى صفوفهم ، بعد استجابة مطالبهم العادلة والتي حاولوا تحقيقها بالرسائل والمقابلات الفردية وبواسطة المدرسة والادارة .. ولا حياة لمن تنادي .

كلمة الاتحاد — بقية

الاشتراكي . فحين قرر العراق ، في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، زيادة سعر نفطه بنسبة ٧٠ بالمئة اضطرت جميع الدول المنتجة للنفط — التقدمية والرجعية على السواء — أن تحتذو حذوه . ومنذ بدأ العراق في تأميم مصادر نفطه أصبح « شبح » التأميم يخيم على دول النفط بأسرها . ولقد حاولت الامبريالية أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء — العدوان الاسرائيلي وغيره — الا انها فشلت وسوف تفشل في المستقبل أيضا . فلقد تغيرت الدنيا !

وسيحاول الملوك الرجعيون، كما في السعودية وايران وامارات الخليج ، أن يحبسوا في خزائنهم الوف ملايين الدولارات التي ينهبونها من عائدات النفط. وسيحاولون اعادتها الى خزائن الامبريالية كما يفعل الملك فيصل . ولكن شعوبهم العريقة لن تسمح لهم بذلك طويلا . وهم منذ الان يضطرون الى تخصيص مبالغ ضخمة من هذه العائدات لتصنيع بلادهم.

واوروبا الغربية ترفض وسترفض الانصياع لاوامر الاحتكارات (الحكومة) الامريكية . وهي تفتش عن طريق الاتصال المتكافيء مع دول النفط العربية وغيرها.

ان أزمة النفط هي أزمة النظام الرأسمالي الامبريالي الذي يعيش أكثر من زمنه . ففي أوضاع انتصار الاشتراكية عالميا وانهيار نظام المستعمرات وسي

العديد من الدول النامية على طريق التطور نحو الاشتراكية — لم يعد من الممكن أن تستمر علاقات النهب والاستعباد القائمة بين الدول الرأسمالية الامبريالية والدول النامية . وليس هناك من حل لازمة النفط، التي هي مظهر واحد وأساسي من مظاهر أزمة الرأسمالية العامة ، سوى الغاء الحروب وانهاء سياسات النهب والاستعمار وتنظيم الاقتصاد — أي السير على طريق الاشتراكية . فيستطيع النفط أن يصبح في عصرنا ، عصر انتصار الاشتراكية ، « محرر الشعوب » في المعنى المجازي !

فهل يسمح شعب اسرائيل لحكامه أن يقدموا أبناءه طعاما للمؤامرات الامبريالية الامريكية ، في هذه المعركة الخاسرة على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ؟ !

تجنيد الطلاب في الجيش النظامي لمدة سنة

تل أبيب — تم الاتفاق بين سلطات الجيش ومؤسسات التعليم العالي واتحاد الطلاب الجامعيين على قبول المتطوعين من طلاب الجامعات في الجيش النظامي لمدة سنة . وكل طالب يتطوع في السنة الدراسية الحالية يتلقى منحة دراسية حين يعود الى الدراسة . والاتفاق هو لسنة واحدة، هي السنة الدراسية الحالية . وهذا المشروع ، على مايبدو ، هو جزء من مخطط توسيع صفوف الجيش النظامي الذي يتحدث عنه المسؤولون ، وخطوة جديدة في عسكرة المدارس والحياة الاجتماعية في البلاد .

لجنة نادي المزرعة تبدأ نشاطها

المزرعة — لمراسلنا — عقد شباب القرية اجتماعا في النادي بعد أن تسلموه من حزب مبام . وزكوا لجنة لاعمار النادي وبرمجة نشاطه من الاخوان : محمد مرعي العينين (سكرتيرا) والرفيق سخي جريس ومحمد الخطيب ويوسف عوض ومحمود فياض وحسين عوض وغالب عوض والياس نخله والرفيق رياح عوض .

وقررت اللجنة جمع تبرعات والتوجه الى مجلس عمال نهاريا ومجلس جعتون بطلب المساعدة ، حيث أن القرية تابعة عمليا لهذين المجلسين . بداية حسنة نتمنى لها أطراد التقدم.

قلق — بقية

السنوية الرابعة لرحيل جمال عبد الناصر .

فاعلن أن مصر لن تسمح بتجدد حالة اللاحرب واللاسلم . وحذر العالم من اساءة تفسير قدرة العربي على الصبر . وقال انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني « فلا استرداد سيناء ولا الجولان بكاف لحل المشكلة » . ورفض المناورات التي تستهدف شق الصف العربي وقال : « لقد سجلت اسرائيل انتصارات بالاهمال وبالتمزق العربي اكثر مما سجلتها بصفتها الذاتية » . وأكد السير مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى آخر الطريق . ورفض الحلول الجزئية التي يلوح بها رئيس وزارة اسرائيل ، رابين .

وكان بارزا في خطابه دفاعه عن الرئيس الراحل عبد الناصر وعن نهجه في الوحدة الوطنية . فاعلن السادات انه يرفض الدعوة المشبوهة الى تعدد الاحزاب في مصر . واصر على ان يبقى الاتحاد الاشتراكي اطار العمل السياسي في مصر .

هذا وجاء من مصادر مختلفة ان الرئيس المصري اجل الزيارة التي كان سيقوم بها رئيس وزرائه ، عبد العزيز حجازي ، الى واشنطن في هذا الشهر .

وفي الوقت نفسه تؤكد الصحف المصرية على ان التنسيق المصري — السوفياتي جار على مايرام وان الاستعدادات لعقد مؤتمر قمة سوفياتي — مصري تتقدم بسرعة .

أزمة النفط — بقية

من خلالها الى اقامة جبهة موحدة من الدول الرأسمالية الصناعية الكبرى — المستهلكة الرئيسية لنفط العالم الرأسمالي — لمواجهة منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » وتنظيم ضغط دولي على الاخيرة وارغامها على تخفيض أسعار نفطها الخام . ولكن يتضح من تصريحات المصادر المطلعة في العاصمة الامريكية أن الولايات المتحدة لم تنجح في التغلب على معارضة فرنسا لقيام مثل هذه الجبهة، خاصة وأن دولا غربية اخرى تبدي مخاوفها من نتائج معارضة موقف الدول المصدرة للنفط ، التي تمتلك اليوم امكانية التحكم في انتاج نفطها وتصديره وتمتلك الاموال الكافية التي تحتاجها الدول الغربية لمواجهة أزمة ميزان مدفوعاتها . ويتوقع المراقبون أن تعارض فرنسا في اقامة أي تجمع يوحي بالعداء لدول « اوبك » وأن تصر على عقد مؤتمر دولي لبحث أزمة الطاقة والازمة الاقتصادية المتفاقمة في العالم الرأسمالي .

هذا واعلن وزير الاعلام الكويتي أن بلاده تعارض في أية محاولة للضغط على دول « اوبك » فيما يتعلق بقضية أسعار النفط الخام . وتساءل الوزير بحق ، كيف تطلب الولايات المتحدة ودول كبرى اخرى من الدول المنتجة للنفط أن تحدد أسعار نفطها وأن تخفضه في حين ترفع هذه الدول أسعار منتجاتها الصناعية وخاصة الغذائية . ودعا الوزير الى تخفيض متبادل في أسعار الحاجيات في الاسواق العالمية . وقال أن بلاده ستخفض انتاجها من النفط.

تذكير

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية بمنطقة عكا !

تتجدد الدورة يوم الخميس ٣—١٠—٧٤ الساعة السادسة مساء . ويجري تقديم محاضرة جديدة (الموضوع الثالث) .

سكرتارية المنطقة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة — فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٥—١٠—١٩٧٤ .

الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

تحرك اليمين — بقية

أمام ضغوط المتطرفين في الائتلاف وخارجه .

فقد واصل رئيس الحكومة اتصالاته، حتى يوم أمس ، بكتلة حقوق المواطن، التي ترئسها شولاميت الوني، لاقناعها بعدم الانسحاب من الائتلاف الحكومي نتيجة انضمام المفدال الى الائتلاف .

وذكرت الانباء أن رابين سيوجه الدعوة ، في الاسبوع القادم ، الى المفدال للانضمام الى الحكومة على أساس الخطوط السياسية المعلنة لحكومة غولده السابقة ولحكومة رابين اللاحقة . ومن الجدير بالذكر أن المفدال قد تخلى عن شرط تجميد البت في قضية من هو يهودي لمدة سنة .

هذا ولا تزال المعارضة على أشدها في حزب الاحرار المستقلين ضد انضمام المفدال . وأول ما يخشونه هو أن يحول اشتراك المفدال في الحكومة في عرقلة بحث مشروع هاوزنر المتعلق بالزواج والطلاق . كما يعارض انضمام المفدال كتلة الشباب في حزب المبام . ومما لا شك فيه أن انضمام المفدال الى الحكومة سيحدث تصدعا في صفوفها، خصوصا نتيجة اشتداد ساعد العناصر المتطرفة فيها ، مما يمهد السبيل أمام الجاحال المتربص للتربع على سدة الحكم في البلاد .

ولا يستبعد المراقبون أن يكون رابين مدركا لهذه الحقيقة على الاقل .

ودعا رئيس حركة حيروت ، مناحيم بيغن ، في الاجتماع القطري لحزبه ، الى شن حملة قطرية ، بالتوقيع على عريضة ضد الانسحاب من الضفة الغربية ، وتقديمها الى الكنيست .

ونادى بيغن باقامة حكومة تكتل قومي . وزعم أن حزبه نال ثلث الاصوات ، واكثر من ٤٢ بالمئة من أصوات الجنود ، وأن من حقه ان يكون شريكا في الحكم . ووعد بيغن بأن الليكود يعتزم أيضا ، في الايام القريبة القادمة ، تجديد الحملة « لانقاذ » اليهود ، خصوصا يهود البلاد العربية في سوريا والعراق ، ولفتح ابواب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي.

اعلان هام الى اصحاب السيارات

مساحات زجاج لجميع انواع السيارات

بنصف السعر

وذلك في محلات « الارز » قطع غيار سيارات . قطع غيار ميكانيكية ل — فورد ، فيات سوسيتا . قطع غيار صاج . بودي جديدة ومستعملة — لجميع أنواع السيارات

بادارة سمير مجلي .

مقابل ملعب كرة القدم — الناصرة .

تلفون — ٥٦٨٢١ — الناصرة .

بمناسبة الاعياد

مفاجأة

« حلومه » تصل البلاد

وصلت كمية محدودة من الجبنة القبرصية ذات الشهرة العالمية — حلومه — ومن جبنة الكشكوان القبرصية الاصلية اللذيذة . هذه الاجبان المفضلة لدى أصحاب الذوق الرفيع

* صحية * لذيذة * وتناسب كل وجبة .

أيها التجار !

اسرعوا للحصول على طلبياتكم من المستوردين .

أبناء جورج شقحة

حيفا تلفون ٦٦٧٩٥١ — ٦٢٤٧٧٢

الناصرة تلفون ٥٤٦٥٨ — ٥٦٠٢٥

استقالة الرئيس البرتغالي — بقية

والقوى اليمينية المحافظة ، الذين يطلقون على انفسهم اسم « الاكثرية الصامتة » ، قد دعوا الى التظاهر يوم السبت الماضي (٢٨—٩) في مركز العاصمة البرتغالية لشبونة ، احتجاجا على ما وصفوه « بالخطر الشيوعي » وتنامي تأثير اليسار في البرتغال . ولقد اثارت هذه الدعوة المشبوهة قلق اوساط عريضة في الشعب البرتغالي ومعارضتها للسماح بقيامها . واعلن الشيوعيون والاشتراكيون وممثلو النقابات العمالية والمنظمات الشعبية الاخرى عن معارضتهم الشديدة لقيام مثل هذه المظاهرة وانهم لن يسمحوا بقيامها مهما يكلف الثمن . وفعلا بديء باقامة المتاريس عند مداخل العاصمة وفي الشوارع الرئيسية وأخذ ممثلو العمال والجنود الثوريين يحتلون مفترقات الطرق استعدادا لافشال المظاهرة ومؤامرة اليمين الفاشي .

ومما زاد الامر خطورة ان الرئيس البرتغالي الجنرال اسبينولا ، المعروف بميوله اليمينية والمحافظة ومعارضته الشديدة لكل تحول ديموقراطي جذري في البرتغال ، كان قد اجاز المظاهرة وسمح لليمين بتنظيمها . وكان واضحا ان اسبينولا يقف وراءها ويؤيدها وهو الذي اوعز الى اليمين الفاشي والمحافظ بتنظيمها . ويبدو ان اسبينولا اراد عن طريق تأييد اليمين حسم المعركة داخل الحكومة البرتغالية لصالحه . ولكنه ، كما يبدو ، أخطأ الحساب. فلقد هب شعب البرتغال بمنظماته الثورية وقواته المسلحة واضطره الى الاعلان عن الغاء المظاهرة وحظرها . وسبق ذلك ان اعلنت لجنة التنسيق العسكرية ، التي تضم مئات الضباط الصغار من الجيش البرتغالي وهي التي اطاحت بحكومة كايتانو الفاشية في ٢٥ نيسان الماضي واوصلت اسبينولا الى رئاسة الجمهورية ، اعلنت انها تعارض بشدة في قيام المظاهرة وقررت الاشراف على المتاريس ومداخل المدينة كي تمنع المظاهرة . ودعت الشعب الثائر الى الهدوء فالفاشية لن تمر . وأكدت اللجنة ان القوات المسلحة ، التي خلصت البرتغال من الحكم الفاشي البغيض والذي اذاقه شعب البرتغال والعالم ، لن تسمح لاعداء الثورة في تنفيذ مؤامرتهم . واعلنت ايضا انها تؤيد رئيس الحكومة الجنرال فاسكوغونكالفس في موقفه المعارض للمظاهرة . ولقد اذاع راديو لشبونة بيان اللجنة . كذلك قام الجنود وافراد القوات المسلحة باعتقال اكثر من ٢٠٠ من زعماء اليمين بينهم عدد كبير من الضباط العسكريين الموالين لليمين ووزراء سابقون في حكومة كايتانو ورجال اعمال .

هذا ويجمع المراقبون السياسيون في العاصمة البرتغالية وعواصم اخرى من العالم على ان احداث البرتغال الاخيرة اسفرت عن نصر كبير لشعب البرتغال وقواه اليسارية الاشتراكية وتوطيد النهج التحرري الديمقراطي للبرتغال الجديدة وهزيمة ماحقة لليمين الفاشي وللجنرال اسبينولا شخصيا . ويشيرون الى القلق البالغ ، الذي اصاب الاوساط الامبريالية في واشنطن واوروبا الغربية نتيجة لهزيمة الفاشية في البرتغال . وان اكثر ما يرعب هذه الاوساط حقيقة ان اكثرية القوات المسلحة ، خلافا لما حدث في تشيلي ، تؤيد النهج التحرري لحكومة البرتغال وقد قامت بدور نشط جدا في التصدي لمؤامرة اليمين وافشالها . وفي اسرائيل نشرت « هآرتس » يوم الاحد امس الاول افتتاحية بعنوان « تحول نحو اليسار في البرتغال » اعربت فيها بوضوح عن قلق الدوائر الرجعية مما يحدث حاليا في البرتغال .

عزلة الموقف الانقسامي — بقية

ولم تنضم اية منظمة فلسطينية اخرى الى هذا القرار الانقسامي .

وكان احمد اليماني ، رئيس دائرة التنظيم الشعبي في منظمة جورج حبش ، قد اعلن عن هذا القرار الانقسامي في مؤتمر صحفي عقده في بيروت يوم ٢٧ ايلول الماضي بسبب ماادعاه من اتصالات جرت مؤخرا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية . وكان واضحا ، من بيان اليماني ، ان منظمة جورج حبش تعارض المساعي الناجحة المبذولة حاليا لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف واقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية .

هذا ووجه نايف حواتمة ، امين عام الجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ، نقدا شديدا على قرار منظمة جورج حبش الانقسامي. وقال ان هذا القرار « سيستقلد نظام الحكم الاردني والقوى العربية الرجعية ضد مصالح شعبنا بكل تأكيد » .

واصر حواتمة على ضرورة السير في اطار الحل السلمي المعروض دوليا (مؤتمر جنيف) . ولم يستبعد قيام حكومة فلسطينية موقتة بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ اكتوبر الحالي) وبعد ان تقرر الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

جنرالات — بقية

الحدود كاشفا بذلك عن تخلي اسرائيل عن نظرية الاكتفاء بقوات رمزية وأسلاك شائكة ، مهما تبلغ النفقات . وحول نتائج حرب اكتوبر أعلن بيرس أن عنصر المفاجأة لن يكون احتكارا لجانب واحد .

وحول سؤال عن قدرة اسرائيل على توجيه ضربة ثانية قال: لا أعتقد أنه من المقدر لنا تلقي الضربات ، لا الاولى ولا الثانية . « استراتيجيتنا الحسم من الضربة الاولى » . ودعا بيرس الى ابقاء هضبة الجولان في يد اسرائيل .

غور و« الحرب القادمة »!

ووجه مردخاي غور ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، انتقادات للقيادة العسكرية والمخابرات وتحدث باسهاب عن أخطاء حرب اكتوبر . وبكلام صريح قال غور ان المستوطنات على حدود لبنان تشكل خط دفاع، وهي أيضا للدفاع عن الخط . والتردد الوحيد هو ، في نظره ، بشأن نقل الحرب الى أراضي الطرف الثاني . والسؤال : متى ؟ هل في بداية الحرب أم خلالها ، أم في نهايتها ؟ وقال هذا ينطبق الى حد كبير على الحدود في الشمال والشرق وفي سيناء .

وقال أن من دروس حرب اكتوبر الاخرى أن يكون الجيش الاسرائيلي قادرا على مواصلة الحرب خلال ٢٤ ساعة في اليوم أي ليل نهار .

يريف : السلاح يتدفق !

نقلا عن هآرتس :

أعلن وزير الاعلام الاسرائيلي أهرون يريف ليلة السبت الماضية ، أنه لا يعتقد بامكانية التوصل الى سلام في وقت قريب . وأضاف يريف أنه نتيجة لزيارة رئيس الحكومة للولايات المتحدة بدأت تصل الى البلاد شحنات أسلحة مستعجلة ، بما في ذلك عتاد جديد لم تتلق اسرائيل مثله حتى الان.

اعلان

مطلوب عاملة ذات خبرة في ادارة شؤون المنزل وتربية الاطفال . الاتصال مع بيت حنا جرايسي تلفون ٥٥٩٨٥ — الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة الطلاب

يدعو الطلاب من أعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الى

اجتماع قطري

لتلخيص السنة الدراسية الماضية والتحضير للسنة القادمة ، وذلك يوم الجمعة ١٩٧٤/١٠/١٤ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب — ١٦ شارع الموارنة ، حيفا .

ملبوسات كل جيل

[illegible]

آخر صرعة من ملبوسات الشباب والشابات..

احدث الموديلات للسيدات والرجال والاولاد

جهازات ولوازم العرائس

الناصرة - السوق

جديد في البلاد

ابواب مزخرفة مستوردة من الخشب الاحمر لدور السكن للمكاتب والمؤسسات .

جامبو — مواد بناء الناصرة

تلفون ٥٤٦٤٩ الناصرة

مدخل الناصرة من حيفا

حملة عالمية — بقية

يختص بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . ومجلس السلام العالمي يدعو جميع حركات السلام والمنظمات والقوى الدمقراطية الى القيام بنشاطات في هذا المجال مثل اتخاذ القرارات واصدار البيانات الموجهة الى الحكومات والى رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيله .

من الحزب الشيوعي السوفياتي — بقية

الاوسط ولتوطيد استقلالها الوطني ولتعميق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . وان القوى المعادية للامبريالية في البلدان العربية ، والتي يؤلف الحزب الشيوعي السوري جزءا لا يتجزأ منها ، تستهدف تحرير الاراضي السورية والاراضي المحتلة للدول العربية الاخرى ، تحريرا كاملا ، وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . وان الحزب الشيوعي السوري ، الذي يعبر عن مصالح العاملين الاساسية ، ليناضل من أجل توحيد قوى الشعب السوري المعادية للامبريالية ولتوسيع وتعميق التعاون مع حزب البعث ومع المنظمات الوطنية الاخرى ضمن الجبهة القومية التقدمية وعلى أساس برنامج مشترك من النضال ضد الامبريالية والرجعية . ويسهم الحزب الشيوعي السوري اسهاما هاما في تعزيز استقلال سوريا ونظامها التقدمي وفي تطور البلاد على طريق التقدم الاجتماعي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.